

# الرّائد الرّسميّ للجمهورية التونسية مُدَاولات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027  
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الأربعاء 19 مارس 2025

43

الجلسة الثالثة والأربعون

## المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة..... 3414
- 2- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة..... 3414
- 3- كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب بمناسبة عيد الاستقلال..... 3414
- 4- توجيه أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والاسكان..... 3414
- 5- استئناف الجلسة وتدخلات السيدة والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي..... 3438
- 6- رفع الجلسة..... 3441
- II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها..... 3441

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة رقابية على الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء 19 مارس 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك لتوجيه أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان.

### افتتاح الجلسة

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،  
السيدات والسادة النواب المحترمون،  
أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،  
نفتتح على بركة الله أشغال جلستنا.

ويسعدني في البداية وباسمكم جميعاً أن أرحب بالسيدة سارة الزعفراني زنجري، وزيرة التجهيز والإسكان والوفد المرافق لها في رحاب مجلس نواب الشعب.

### الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وفقاً لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 6 مارس 2025، فإن هذه الجلسة العامة تتضمن توجيه ثمانية أسئلة شفاهية إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان وذلك عملاً بأحكام الفصل 130 من النظام الداخلي، حيث تكون الترتيبات على النحو التالي:  
أولاً، يتولى النائب عرض سؤاله في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.  
ثانياً، يتولى عضو الحكومة تقديم جوابه في مدة لا تتجاوز عشر دقائق.

ثالثاً، للنائب الحق في التعقيب مرة واحدة ولمدة لا تتجاوز خمس دقائق.

هذا، ويمكن للسيدة الوزيرة إن رغبت في ذلك أن تتولى تقديم بعض التوضيحات والإضافات بخصوص مختلف الأسئلة الشفاهية المطروحة وذلك لمدة تتراوح بين ثلاثين وخمسة وثلاثين دقيقة وهو ما من شأنه أن يساهم في مزيد توضيح بعض النقاط العالقة إن وجدت.

### كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

#### بمناسبة عيد الاستقلال

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي،  
زملائي الأعزاء،

تحيي بلادنا غداً ذكرى عيد الاستقلال هذه المناسبة الهامة التي نستحضر خلالها وبكل فخر واعتزاز تضحيات ونضالات من قدموا أنفسهم فداء لهذا الوطن العزيز وكل من ساهم في بناء الدولة الوطنية.

فنحن وفي هذا المقام وإذ نترحم على الأرواح الزكية للذين وهبوا أنفسهم ودماءهم الطاهرة في سبيل أن ننعم اليوم بالاستقلال وبالحرية فإننا نؤكد أنها ذكرى مجيدة نستلهم منها العبر والدروس في حب الوطن والتضحية من أجل عزته ومناعته مثلما هي رسالة أمل وتفاؤل لنا جميعاً في هذه المرحلة من تاريخ بلادنا لنجعل من هذه المعاني والقيم والمبادئ بوصلتنا في معركة التحرير الوطني ومعركة

البناء والتشييد التي نخوضها والتي تتطلب مضاعفة الجهد ومزيد البذل والعطاء لما فيه المصلحة العليا للوطن وإعلاء مكانته وصيانة لوحده وتعزيزاً لمقومات نمائه ورفقيه.

هذا ولا يفوتني بهذه المناسبة وباسمكم جميعاً أن أتقدم إلى سيادة رئيس الجمهورية وإلى السيد رئيس الحكومة وأعضائها وإلى كافة الشعب التونسي بأصدق التهاني وأطيب الأمنيات راجياً من الله العليّ القدير أن ينعم على وطننا الغالي بالأمن والاستقرار وبمزيد من التقدم والرفق والازدهار. رحم الله شهداءنا الأبرار، عاشت تونس حرة أبية مستقلة أبد الدهر، المجد والعزة للوطن.

### توجيه أسئلة شفاهية

#### إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء،

ننطلق الآن وتباعاً في استعراض الأسئلة الشفاهية المبرمجة لليوم.

السؤال الشفاهي الأول للزميل المحترم السيد أحمد بنور والكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير تفضل.

### طرح السؤال الشفاهي

#### من قبل السيد أحمد بنور

#### السيد أحمد بنور

شكراً السيد الرئيس،

صباح النور، صباح الخير، السيدة الوزيرة ومرافيك الكرام.

السؤال اليوم يتمحور حول مشاغل كبرى تهم أهالي ومنتسكي المهدية من شأنها إحداث تغيير كلي لها كوجهة سياحية لطابعها التنموي الاقتصادي، السياحي، الاجتماعي والثقافي وغيرها، مشاريع طال انتظارها وهي المتمثلة في مشروع استصلاح وتهيئة سبخة بن غياضة، مشروع جهر وتوسيع ميناء الصيد البحري بالمهدية وأخيراً توسعة المهدية بما في ذلك مثال التهيئة العمرانية الجديد وسبل فك عزلة المهدية وربطها بالطريق السيارة من خلال فتح شرايين جديدة وربط طرقها.

نأمل السيدة الوزيرة، في ردود دقيقة على مستوى الآجال، حتى لا نعود إلى المقولة "قالوا يا عرب شي حدثكم ياسر فأجابوه قالو اللي نقولوه نعاودوه" وكثر الحديث في هذه المواضيع منذ عشرات السنين وإن شاء الله اليوم يرى النور.

أولاً، في خصوص سبخة بن غياضة، حيث أنه في إطار توجهات السيد رئيس الجمهورية الرامية إلى الرفع من الأداء واحكام قيادة المشاريع وفق آجال محددة وتجاوز كل العراقيل لتحقيق مقومات الإقلاع الاقتصادي وحيث تم التوصل إلى تسوية عدد من النقاط العالقة المتصلة أساساً بتحرير الحوزة العقارية للمشروع أي تهيئة واستصلاح وتطوير سبخة بن غياضة بالمهدية.

وعلى إثر إعطاء الإذن لشركة الدراسات وتهيئة وتطوير سبخة بن غياضة بالمهدية من قبل اللجنة العليا لتسريع وإنجاز المشاريع العمومية بعرض المشروع للاستثمار والمروور مباشرة إلى الإعلان عن طلب التعبير عن الرغبة بمرافقة الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله.

وحيث، السيدة الوزيرة، بتاريخ 24 فيفري 2025، تم الإعلان عن طلب عروض لتعيين بنك أعمال أو مجمع مكاتب خبرات لمرافقة الدولة التونسية في اختيار شريك استراتيجي لإنجاز مشروع بن غياضة وحدد آخر أجل لتقديم العروض يوم 11 أفريل 2025.

جملة من المهام أسندت لبنك الأعمال أو مجمع الخبرات لمرافقة الدولة إلى أن يتم اختيار الشريك الاستراتيجي والانطلاق في المشروع من ذلك استطلاع السوق وتحديد المستثمرين المحتملين وتطوير تصور التهيئة علاوة على إعداد مخططات وظيفية وتصورات مفصلة تدمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية إلى جانب تطوير عناصر التسويق اللازمة لجلب المستثمرين لهاته الوجهة السياحية ألا وهي المهدية.

وهنا سيدتي الوزيرة، أيها الحضور الكريم، ربما المواطن والمتساكن بمعتمدية المهدية، ولو أن المشروع يهم كافة الولاية وتونس عموما، المواطن يشكر كافة المتدخلين، يشكر الوزارة ويشكر الإدارة العامة لمشروع سبخة بن غياضة ويشكر كافة الأعمال الإدارية المسبقة التي قمت بها تحضيريا، لكن المهم اليوم هو أجال وتوقيت اختيار الشريك الاستراتيجي والتعاقد وتأمين المراحل الأولى للتنفيذ وتجسيم المشروع على أرض الواقع والذي سيخلق فضاء متطورا مندمجا للتوسع العمراني الساحلي من أجل إقامة مدينة ذكية مستدامة ومتنوعة تساهم في تطوير القدرة التنافسية لمدينة المهدية على مستوى البحر الأبيض المتوسط وتشجع تدفق الاستثمارات الوطنية والأجنبية لتنمية المنطقة علاوة على إحداث مواطن شغل مباشرة وغير مباشرة مع الجمع بين الطابع الحضري والاقتصادي والسياحي والخدماتي وفقا لرغبة الأهالي وطموحاتهم من خلال تشريكهم في الرأي وصبر رغباتهم.

هذا من جهة، أي أن المواطن المهدي يتساءل متى سينطلق الحفر إيفانا بدء البناء والتشييد لسبخة بن غياضة، أي الإنجاز الفعلي بعيدا عن كل الإداريات والإجراءات الهامة بطبيعة الحال لكن لا نريد أن ندخل في منعرج جديد من التعطيلات والروتينيات الإدارية والمماطلات كما عودتنا به الحكومات السابقة.

أما من جهة أخرى فأين هي الأموال المخصصة لتعويض الأهالي الذين افتكت أراضيهم بقوة القانون وانتزعت لمصلحة هذا المشروع؟ حيث يوجد اليوم من تخلى عن حقه في الاستئناف عن حكم المحكمة بالتعويض المالي ورضي بالقيمة التي حددتها الدولة أي المحكمة لكن لم يجد إلا الضبابية والمماطلة، يسبعون دينارا كتعويض للمتر، قبل المواطن بالمهدية ولم يمكن من أمواله ولم يجد المعلومة الصحيحة إلى اليوم فأين ومتى سيمكن منها؟

فالسؤال المطروح متى ينطلق البناء والتشييد الفعلي والإنجاز لمشروع تهيئة واستصلاح سبخة بن غياضة؟ ومتى يمكن الأهالي أصحاب الأراضي من أموالهم الراجعة للتعويض عن انتزاع أراضيهم لفائدة المصلحة العامة أي حوزة المشروع؟ علما وأن المهدية عانت أيضا من اغتصاب أراضيها دون تعويض من ذلك أراضي المنطقة الصناعية طريق بومرداس وكذلك أراضي المنطقة السياحية بالمهدية.

في خصوص السؤال الثاني المتعلق بجهر وتوسعة ميناء الصيد البحري بالمهدية، بتاريخ 8 جانفي 2021 ابتهجنا بإعطاء إشارة انطلاق أشغال توسعة وتهيئة ميناء الصيد البحري بالمهدية وقد جاء

الطامة والعامة لميناء المهدية وأعطيت إشارة بدء تنفيذ المشروع بحرص كبير من السيد والي المهدية آنذاك الذي اطلع الحضور على مكونات المشروع البالغ تكلفته نحو 43.5 مليارا.

وتشمل الأشغال توسعة الميناء وتدعيم وتمديد الحاجز الرئيسي وبناء أرصفة جديدة وإعادة تهيئة الأرصفة العائمة للحوض الثالث وإعادة تهيئة البنية التحتية الخاصة برفع السفن وتوسعة وتهيئة أرضية الميناء إلى جانب تهيئة الطرقات والشبكات لمختلف البنية الفوقية أيضا.

هذا وقد تم التأكيد، في ذات المناسبة أي في زيارة سنة 2001 في 8 جانفي أي خمس سنوات خلت، تم التأكيد تحديدا على أهمية توفير الظروف الملائمة لإنجاز هذا المشروع والحرص على استكمالها في الأجال المحددة وهي ثلاث سنوات لا غير، سعيا إلى النهوض بقطاع الصيد البحري وتحسين ظروف عمل البحارة والرفع من الجدوى الاقتصادية.

وهنا، يؤسفني، معالي الوزيرة، الإشارة إلى تدهور مرتبة المهدية في قطاع الصيد البحري إلى مراتب دنيا ومدن مجاورة فافتتنا وتجاوزتنا بمراحل بعد أن كانت المهدية سباقا ومنارة أولى في الجمهورية في الصيد البحري من خلال الجودة والأسعار ولعمرنا أن أحد المسببات هو تعطل هذا المشروع إضافة إلى الأوساخ المتراكمة بالميناء وتعطل السوق المركز داخل الميناء للأسماك إلى اليوم.

كذلك عوض امتنان المواطن والبحار لهذا المشروع، أصبح الحديث عن إهدار أموال عمومية وفساد مالي وإداري، من ذلك الناجم عن تلك التجهيزات الثقيلة التي وقع ركبها بالميناء وتعرضت إلى التلف وتم استغلالها للموضوع وتم إهمالها لكنها إلى حين عطّلها أهملت بالميناء وتعطلت وهي بالمليارات والمشروع بقي متعطلا إلى اليوم وتعزى الأسباب إلى إعلان الشركة أي "Somatra" عن مشاكل مالية في صليها بعد أن فازت بالصفقة، هي شركة وطنية نعتز بها، لكن ما ذنب المهدية في تعطل مشاريعها؟ وما ذنبنا في عدم تطبيق قانون الصفقات العمومية الذي ينص على المرور إلى العارض الثاني أو إعادة الصفقة؟ وإن شاء الله تعود الشركة إلى سالف نشاطها ونواصل المشروع وإن شاء الله تكون الـ 43 مليارا كافية.

سؤال أيضا، هل تم ضخ بعض الأموال الأخرى لتعديل قيمة الصفقة؟

أخيرا، السؤال الأخير حول فك عزلة المهدية، المهدية معالي السيدة الوزيرة، تشكو عزلة كبيرة تتطلب الربط وإحداث شرايين جديدة من ذلك إنجاز مشروع سبخة بن غياضة الذي يهم جميع الوزارات، النقل، السكك الحديدية، الطرقات وغيرها لتشجيع الاستثمار لتسهيل الولوج إلى المدينة ووزارتكم الموقرة هي القاطرة لكل الأفكار والاستراتيجيات لجميع الوزارات.

المهدية نريدها منطقة عبور للتنمية من ذلك الطريق الحزامية للمهدية الذي انطلقت دراساته منذ سنوات ويربط ثلاث ولايات، المهدية، المنستير وصفاقس لا بد من ربطها بالطريق السيارة وربطه بمشروع سبخة بن غياضة، طريق من زقاق البقالطة من الناحية الشمالية، يحزم المهدية إلى حدود رجيش مرورا بطريق السجّج المدني، كذلك المسالك الفلاحية لربوع المهدية من ذلك ربط وسط المهدية بالمعتمديات التابعة لها.

فك العزلة داخليا وخارجيا لتصبح مشعة أكثر ولا تقتصر على كونها منطقة معزولة، بل نرغب في أن تكون منطقة عبور أساسية للتنمية فطريق جمال هو أقصر طريق للربط....

## جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للزميل المحترم والآن نحيل الكلمة إلى السيدة سارة الزعفراني زنزي، وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فلتفضل.

### السيدة سارة زعفراني زنزي، وزيرة التجهيز والإسكان

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب المحترمون،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

في البداية أتوجه بجزيل الشكر إلى مجلس نواب الشعب على تنظيم هذه الجلسة للإجابة على ثمانية أسئلة شفاهية تقدم بها السادة النواب المحترمون طبقا لأحكام الفصل 114 من الدستور وإجابة على السؤال الشفاهي للنائب السيد أحمد بنور فيما يخص مشروع سبخة بن غياضة، تم عرضه على اللجنة العليا للتسريع في إنجاز المشاريع العمومية تحت إشراف السيد رئيس الحكومة بتاريخ 23 أكتوبر 2024 وتم اتخاذ القرارين التاليين:

أولا، الموافقة على مقترح وزارة التجهيز والإسكان المتعلق بعرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي والمرور مباشرة للإعلان عن طلب التعبير عن الرغبة بمرافقة من الهيئة العامة للمشاركة بين القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحل مع اتخاذ كافة التدابير المناسبة لضمان حسن التعريف بالمشروع واختيار المستثمر.

ولأول مرة يتخذ هذا القرار وقد تم اتخاذه فيما يخص المرور للاستثمار ويعتبر نجاحا بالنسبة إلى هذا المشروع. وتبعاً لذلك وتنفيذا لهذا القرار تولت الهيئة العامة للمشاركة بين القطاع العام والخاص في بداية شهر جانفي 2025 تعيين مكتب خبرة مختص في مجال الاستثمار كلف بإعداد العناصر المرجعية المزمع اعتمادها لانتداب بنك أعمال أو مجمع مكاتب خبرات الذي سيتولى إعداد ملف التعبير عن الرغبة في الاستثمار ومرافقة الدولة في كامل المراحل التحضيرية قصد إبرام شراكة مؤسساتية بين القطاع العام والقطاع الخاص لإنجاز مشروع بن غياضة.

تولت الهيئة العامة للمشاركة بين القطاع العام والخاص بتاريخ 24 فيفري 2025 الإعلان عن طلب العروض لتعيين بنك الأعمال أو مجمع مكاتب خبرات يتولى إعداد ملف طلب التعبير عن الرغبة في الاستثمار ومرافقة الدولة في كامل المراحل التحضيرية قصد إبرام شراكة مؤسساتية بين القطاعين العام والخاص لإنجاز مشروع بن غياضة بالمهدية وحدد آخر أجل لقبول العروض بتاريخ 11 أفريل 2025 وبالتالي سيتم الإذن بالانطلاق في أعماله خلال نفس الشهر، أي أفريل 2025 وهذه الأعمال ستمثل في دراسات تمهيدية، استطلاع السوق، إعداد المخططات الوظيفية، عناصر التسويق، أي أن هناك عملا كبيرا سيقوم به مكتب الدراسات وحسب الرزنامة

المتفق عليها تعاقديا مع بنك الأعمال الذي سيتم تعيينه فإن الدعوة للتعبير عن الرغبة في الاستثمار لإنجاز المشروع ستكون خلال شهر أفريل 2026.

ونحن نعلم أن هذه الدراسة متشعبة، فالدراسة تشمل مدينة كبيرة بمساحة 142 هكتارا وهو ما يتطلب دراسات معمقة ولا يمكن أن نبدأ الأشغال مباشرة، يجب أن نقوم بالدراسات اللازمة وأن نقوم بخطى ثابتة حتى يعرض على الاستثمار في أحسن الظروف لكي لا يقع أي تعطيل والعودة إلى الوراء هذا هو توجهنا.

وبعد التعبير عن الرغبة في الاستثمار خلال شهر أفريل 2026، سيتم الإعلان عن نتائج الانتقاء الأولي خلال شهر أوت 2026 ومع بداية سنة 2027، إن شاء الله، نكون قد عيننا المستثمر وننطلق في الأشغال على الميدان، هذا بالنسبة إلى مشروع بن غياضة.

بالنسبة إلى السؤال المتعلق بجهر وتوسعة ميناء الصيد البحري بالمهدية، وزارة التجهيز والإسكان تتابع أشغال الإصلاح وحماية وتهئية ميناء الصيد البحري بالمهدية هذا كصاحب منشأ مفوض لأن صاحب المنشأ الأصلي هو وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

صحيح أن المشروع تعطل قليلا وهناك العديد من الإشكاليات التي لا تعود فقط إلى شركة "Somatra" صحيح نعرف أنها شركة وطنية ونرغب في المحافظة عليها وهي تمر بصعوبات مالية كبيرة لكن الدولة تعمل على مساعدتها كل مرة للتسريع في المشاريع.

كما توجد صعوبات أخرى راجعة إلى عدم تزويد الميناء بشبكات الكهرباء والماء الصالح للشرب وهي حاليا بصدد الدرس كذلك المبنى الإداري التابع لوكالة موانئ وتجهيزات الصيد البحري لم يوضع بعد على ذمة المفاوض وبقي يبحث عن مكان آخر ليكتريه وقد تم الاتفاق أن تستأنف شركة "Somatra" الأشغال في شهر أفريل 2025 هذا بالنسبة إلى شركة "Somatra".

وبطبيعة الحال كما أشرت من خلال سؤالكم حول ضخ أموال سيتم إبرام ملحق نذكر هنا بالمنشور عدد 27 المؤرخ في 7 نوفمبر 2024 والذي جاء نظرا إلى عديد الوضعيات للمقاولات الخاصة التي تمر بصعوبات مالية وبالتالي حاولنا التوصل إلى حلول لمساعدة المقاولات للتسريع في إنجاز المشاريع وسيمكننا المنشور 27 من القيام بملحق لمساعدة المقاولات على استكمال المشروع.

بخصوص ربط المهديّة بالطريق السيارة A1 وأهم التوجهات لفك عزلتها، تم الانتهاء من الدراسة الفنية المتعلقة بمشروع مضاعفة الطريق الجهوية رقم 191، الرابطة بين المهديّة والطريق السيارة A1 عبر مدركة الساحل بطول 36.5 كم وتمتد على جزئين: الجزء الأول بطول 9.7 كم بولاية المهديّة، الجزء الثاني بطول 26.8 كم بولاية المنستير.

وتعمل الإدارة حاليا على استكمال ملف التسوية العقارية بالتنسيق مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية وسيتم بعد ذلك بالتوازي البحث عن التمويل لإنجاز هذا المشروع.

### تعقيب السيد النائب

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق، تفضل.

مجاورة، فهل لديكم نية لاقتناء أرض وإحداث مقاسم لحلحلة مشكل السكن الاجتماعي في إطار التوسعة أيضا وتحسين ظروف العيش للمواطن؟

وأخيرا، متى سيتم تعليق مثال الهيئة الجديد للمهدية؟

وفي الختام، أستمح السيد رئيس مجلس النواب، لو كان بالإمكان منح مزيد من الوقت للسيدة الوزيرة للإجابة على هاتين النقطتين ولكم سيدد النظر. شكرا.

### طرح السؤال الشفاهي

#### من قبل السيد صابر الجلاصي

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أستاذ أحمد، السؤال الموجه لعضو الحكومة يمتد عشر دقائق وسيداتكم لكم خمس دقائق، لدينا نظام وتعرفون الإجراءات ويجب احترامها.

السيدة الوزيرة، في النهاية ستخصص لها ما بين ثلاثين وخمسة وثلاثين دقيقة لتجيب.

إذا السؤال الشفاهي الثاني للزميل المحترم السيد صابر الجلاصي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق تفضل.

#### السيد صابر الجلاصي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان وبكل الطاقم المرافق لك.

في البداية، أود أن أذكر السيدة الوزيرة بأن السؤال الشفاهي الذي طرحته عليكم كان في بداية سنة 2024 وأشير هنا إلى أن السؤال كان يخص الأحياء التي ذكرتها سابقا في مداخلاتي أكثر من مرة، كما توجهت إليكم بأسئلة كتابية أيضا وسألتك وأنت في نفس هذا المكان عن تهيئة الأحياء السكنية بغاية القضاء على التفاوت الجهوي، الأحياء المعنية هي حي الحفصية وحي بورقيبة وحي الطاحونة وهي تابعة للدائرة الانتخابية المرقاوية ورج العامري، تلك الأحياء تخلفت ولم يقع تهيئتها وقد كان جوابك في عديد المرات ضمنا أن تهيئتهم مبرمجة.

اليوم، السيدة الوزيرة، أود أن أحول سؤالي إلى منعرج آخر وأؤمن ما قامت به الوزارة وكالة التهذيب والتجديد العمراني وولاية منوبة وصندوق القروض وأود أن أقول أنه بتاريخ 7 فيفري 2025 تم الإعلان عن طلب العروض عن أشغال الطرقات وتصريف المياه المستعملة بحي الحفصية من بلدية برج العامري ولاية منوبة المدرج ضمن البرنامج الخصوصي لتهذيب الأحياء الشعبية للحد من التفاوت الجهوي، أي أن المشروع اليوم قد رأى النور، لذلك أود أن أؤمن دور الوزارة ودور الولاية وصندوق القروض وكل الجهات المتداخلة وكل من كانوا حريصين على حلحلة هذا المشروع وأيضا بالنسبة إلى حي بورقيبة وحي الحفصية التابعين لبلدية برج العامري 21,400 متر مربع من الطرقات بالخرسانة الإسفلتية و50 مترا خط من شبكة التطهير بقطر 225 سم وأيضا بتاريخ 12 فيفري 2025، تم الإعلان عن طلب عروض لحي بورقيبة وقريبا سيزنل طلب العروض لحي الطاحونة.

وعندما نقول أن المواطن ينتظر بدأ الجرافات في الأشغال، نحن نواب ولسنا مثلكم أنتم فأنتم تقنيون وخبراء ونحن نواب شعب نبليغ صوت الشعب وحديث المنازل والمقاهي وعندما يسأل المواطن، متى تبدأ الجرافات بالحفر؟ هذا الكلام التقني المعقد والاستراتيجيات لا يفهمها المواطن ولهذا ذكرته فالمواطن يريد أن يرى الجرافات تعمل وهذه تساؤلات الشعب نوردها كما هي.

خلال إجابة سيادتكم، لفت الانتباه إلى كون شبكات الكهرباء والماء ما زالت بصدد الدرس وهذا نداء عبر هذا المجلس الموقر إلى السيد والي المهدي كي يتعامل مع الأمر بالجدية اللازمة ولا نبقي ننتظر أن تأتي وزارة التجهيز لتنتقل في الأشغال، ثم تنتظر شركة "STEG" وشركة "SONEDE" هذا غير معقول وهذا ما يوحى بنا إلى شارع الجمهورية بالمهدية الذي تعطل منذ مدة من قبل شركة "ONAS" وإن شاء الله يتم تعبيده في هذه الأيام.

كذلك السيدة الوزيرة، التعويض لفائدة الأهالي المنتزعة أراضيهم في سيخة بن غياضة، لم تتم الإشارة إليها ذهبت بنفسي ولم أعرف إلى من أتوجه، السيدة الوزيرة، هناك مواطنون قبلوا بمبلغ 70 دينارا للمتر في حين أنها سيخة ثم لا يمكنهم من ذلك، نحن لا نريد أن نترك أي نقطة سوداء في هذا المشروع، نريد أن تكون دولتنا مشكورة وأن يقدر المواطن ذلك وألا يقول أنه تحصل على أمواله بعد سنة أو سنتين خاصة أن هؤلاء المواطنين من الفئات الضعيفة، السيدة الوزيرة، نحن لا نتحدث عن تعويضات بمليارات أو بملايين كبيرة.

في الختام، أريد أن أقدم فكرة حول فك العزلة عن المهدية كمطمح بالمهدية، قلنا لا بد من ربط المهدية بالطريق السيارة مع ربطها بمشروع سيخة بن غياضة، الطريق من "زقاق البقالية" من الناحية الشمالية يحزم المهدية إلى حدود رجيش مروراً بطريق السجن المدني. كذلك المسالك الفلاحية لربوع المهدية من ذلك ربط وسط المهدية بالمعتمديات التابعة لها فك للعزلة داخليا وخارجيا.

وهذا لا يخص الأراضي فقط السيدة الوزيرة، طرقات وزارة التجهيز، بل يهم أيضا السكة الحديدية نحن نريد ربط المهدية بالمعتمديات الداخلية إلى حدود السواحي والجم وغيرها ثم نربطها بالطريق السيارة لكي تشع أكثر ولا تقتصر على كونها منطقة معزولة.

طريق جمال هو أقصر طريق للربط وأفضله وأقل حواجز ومدن وقرى فيه ولا بد من توسعته ليصبح "Route express"، يقع ثننيته لأن الازدواجية ستريحنا الوقت أيضا علاوة على أفراد مشروع سيخة بن غياضة بطريق سيارة خاصة به مع ربطه بالمنطقة السياحية الحالية أي القديمة بالمهدية والتي لا يمكن أن تحصل سوى عبر مدينة رجيش أو بومرداس بالطريق الحزامية التي أشرنا إليها للربط بالمنستير، كمنتفس للمهدية، على غرار طريق صفاقس ربما هناك تعطيلات عقارية ولنا الثقة اليوم في تجاوزها نحو تنفيس المهدية وربط ثلاث ولايات ببعضها عبر الطريق الحزامي أي المهدية والمنستير وصفاقس.

نقطة أخرى السيدة الوزيرة، في المهدية لم يقع تخصيص أو التفكير إلى اليوم في مقسم لبناء مساكن اجتماعية على غرار ولايات

إذا، هنا أردت أن أحول سؤالي من مسألة إلى تامين لكي نعطي لكل ذي حق حقه، فإذا كانت الوزارة تستحق أن تسأل فإننا سنسألها وسنجهد في السؤال واليوم إذا كانت هذه المشاريع قد رأت النور فإننا نثمن دور الوزارة والولاية وصندوق القروض والمعتمدين ببرج العامري والمراقبة وكل الجهات المتداخلة وأنا في متابعة شخصية لمثل هذه المشاريع والمشاريع رأت النور.

شكرا لكم ولكل من كان ساهرا على تنفيذ هذه المشاريع. هذه كانت النقطة الأولى.

سيدتي الوزيرة، الآن سأنتقل إلى النقطة الثانية وربما الحدث المطروح في جهة المراقبة وهي المساكن الاجتماعية، المساكن الاجتماعية بجهة الفجة التي ينتظرها المواطنون لمدة سنوات منذ سنة 2012 ونحن الآن في سنة 2025.

في 11 أوت 2023 كنت في زيارة إلى منطقة الفجة وكنت حاضرا معك ومع والي الجهة ومع كامل إدارات وزارة التجهيز والإسكان وفي 15 جويلية 2023، أجبتي في نفس هذا المكان وقلت سيكون تسليم المساكن الفردية وعددها 617 مسكنا فرديا بتاريخ 30 أوت 2023 وسيكون تسليم المساكن الجماعية في 30 سبتمبر 2023، إن لم تخني الذاكرة، نحن اليوم نتحدث عن سنة وسبعة أشهر من التاريخ الذي قدمته سيادتكم خلال مداخلتك في مجلس نواب الشعب، كما قلت أيضا أن التسليم النهائي سيكون بعد ستين يوما من موافاتكم بالقائمة النهائية من قبل الولاية يعني من ذلك التاريخ إلى اليوم مرت سنة وثمانية أشهر وأنا في الانتظار والناس المسجلون في الانتظار، لقد طال صبرهم.

الناس ملت ولم تعد قادرة لا على التحمل ولا على الوعود ولا على الانتظار وأنا أعلم في الحقيقة أن إجابتيك ربما ستكون جزءا فيها أن الأشغال تعطلت بتعلة أن المفاوض لديه إشكال وهذا الجزء أتفهمه وقد تواصلت معك عديد المرات وأعلم أن المفاوض أو الشركة المتععدة واجهت إشكاليات لكن المواطن لا يعرف هذه الكواليس، المواطن يريد الواقع وفي الحقيقة ربما كانت هناك حتى نية لإلغاء المشروع لكن حسب علمي فإن الأشغال تقدمت والبنية التحتية أنجزت، إلى متى ستظل القوائم في الانتظار؟ وإلى متى سيظل المواطنون يسألوننا متى سيقع تسليم المساكن الاجتماعية الفردية والجماعية؟

السيدة الوزيرة، أود أن أقول لك، أنه في غضون 14 سنة تتغير التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات. فالشخص الذي كان مسجلا في سنة 2012 وكان يمكن له أن يتحصل على مسكن اجتماعي اليوم ربما تغيرت وضعيته الاجتماعية، ربما أصبح ابنه يعمل أو تزوج أو طلق أو أصبح أرملًا أو كبر أطفاله، أي تغيرت التركيبة الاجتماعية اقتصاديا للعائلة وربما الشخص الذي كان له الحق أن يتحصل بالأمس على مسكن لم يعد بإمكانه ذلك اليوم.

البارحة، السيدة الوزيرة، وأنا أعد سؤالي وفي اتصال مع السيد والي الجهة قلت له، يا سيد والي في السنة الفارقة تحدثنا عن جانبين الأشغال والقوائم، القوائم الخاصة بالجانب الاجتماعي من مشمولات الولاية والأشغال التي هي من مشمولات وزارة التجهيز، أجبني بأن القوائم جاهزة وفي انتظار التسليم، لقد ذكرت كل ذلك حتى تكون إجابتي اليوم، سيدتي الوزيرة، بمرافقة السيدة المديرية العامة للمساكن الاجتماعية، إجابة واضحة وصريحة.

لست أنا من سيطمئن الناس، بل يجب عليك أنت طمأنة أهالي منوبة الذين ما زالوا مسجلون في قوائم الانتظار، متى سيقع التسليم؟ نحن لا نريد يوما محمدا، بل على الأقل شهر محدد، لأنك في سنة 2023 قدمت تواريخ ب 31 أوت و 31 ديسمبر.

نحن اليوم في 19 مارس 2025 وأرجو منك إجابة، متى سيتم تسليم المساكن الاجتماعية بجهة الفجة للمواطنين الذين طال انتظارهم منذ سنة 2012 إلى حد هذه الساعة؟ تغيرت فيها الشعوب وصارت ثورات وتغيرت المجتمعات وتغير الاقتصاد وتغير الجانب الاجتماعي للمواطن التونسي ذلك المواطن البسيط الذي مازال ينتظر منذ سنة 2012 ربما في سنة 2025 يجد أنه غير موجود في قوائم المساكن الاجتماعية والسبب كما نقول نحن في أمثالنا الشعبية، "طول الخيط يتلف الإبرة". لقد طالبت المدة ولم يعد الناس قادرين على الصبر.

سؤالي لك، رجاء أريد إجابة واضحة من سيادتكم لطمأنة هؤلاء المواطنين، متى سيقع تسليم المساكن الاجتماعية الفردية والجماعية بجهة الفجة؟ وشكرا.

### جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة الآن إلى السيدة وزيرة التجهيز لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتتفضل.

#### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى المساكن في الفجة من ولاية منوبة، فإن الإشكاليات كلها تتعلق بالقوائم حيث أنها لم تجهز بعد ونحن بصدد دراسة الاعتراضات وبالتالي فإن القوائم النهائية لم تجهز بعد والمشكلة الكبرى تكمن في المفاوضة لأن المفاوضة تعهدت بهذه التواريخ ونحن نزلنا إلى الميدان ونتابع بصفة يومية حيث لدينا فريق دائما يتابع على الميدان والمفاوضة تواجه صعوبات وإذا توجهنا نحو "résiliation" يصبح هناك مشكلا وهذه حقيقة ويجب أن يعرف المواطن أن المفاوضة هي التي تكون دائما "défaillante".

لكننا نتحاور دائما مع المصفي من خلال عديد الاجتماعات التي أقوم بها شخصيا بخصوص هذا الموضوع ومؤخرا تم عقد اجتماع مع مدير المفاوضة الذي تعهد بإتمام الأشغال، فهناك مساكن فردية وأخرى جماعية وبالتالي فإن القبول الوقي للأشغال سيتم خلال السداسي الثاني لسنة 2025 وفي نفس الوقت نأمل إن شاء الله أن تجهز كل المساكن خلال سنة 2025، لأننا لو قمنا بفسخ العقد يمكن أن نقوم بذلك لكن بعد ذلك سنعيد العملية من جديد وفتح طلب العروض من جديد وإشكاليات الحراسة وجميع الإشكاليات الأخرى التي قد تنجر عن فسخ العقد.

المهم أن تعرفوا أننا لا ندرج جهدا للتسريع في الأشغال والمصفي يعمل أيضا على حلحلة الإشكاليات مع البنوك وإن شاء الله سيتم تسليم المساكن الفردية والجماعية خلال سنة 2025 وسنبذل كل ما في وسعنا لإنجاح هذه العملية.

بالنسبة إلى الأسئلة المتعلقة بالمشاريع في بعض الأحياء الشعبية، بعي بورقيبة وحي الحفصية، كما تفضلتم ولديكم المعلومات السيد النائب، هذه الأحياء مدرجة ضمن البرنامج الخصوصي لتهديب الأحياء الشعبية للحد من التفاوت الجهوي وقد تم أخيرا حل الإشكال المتعلق بتمويل هذه المشاريع وتم الإعلان عن طلب العروض

الخاص بالأشغال بالنسبة إلى حي بورقيبة وحي الحفصية بتاريخ 6 و7 فيفري 2025 ومن المتوقع أن تنطلق الأشغال خلال شهر جويلية 2025.

كما سيتم الإعلان عن طلب العروض الخاص بالأشغال بالنسبة إلى حي الطاحونة وحاليا هناك أشغال يقوم بها الديوان الوطني للتطهير على مستوى هذا الحي وحالما ينتهي إن شاء الله، في شهر جوان 2025، يتم الانتهاء من هذه الأشغال وننطلق في أشغال حي الطاحونة أي أن جميع هذه المشاريع سيتم إنجازها.

#### تعقيب السيد النائب

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة. هل يرغب الزميل المحترم السيد صابر الجلاصي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق، تفضل.

##### السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة على الإجابة.

في الجانب المتعلق بالمساكن الاجتماعية عندما تقولين خلال السداسي الثاني من سنة 2025 وفي نفس الوقت تقولين أنه لازالت هناك إشكاليات مع المقاول أقول لك السيدة الوزيرة، أننا بلغنا المواطن وأنا كنائب جهة وزملائي النواب في ولاية منوبة، بلغنا صوت الوزارة وقلنا بأن هناك إشكاليات مع المقاول وهذا يعرفونه ولكن المواطن اليوم سئم الصبر. يعني إلى متى نكرر نفس الكلام؟ هناك إشكاليات مع المقاول، السداسي الثاني يعني ستة أشهر، يعني من شهر جوان إلى حدود شهر ديسمبر.

اليوم، سؤالي ربما كان واضحا وكنت أنتظر بما أنك على رأس الوزارة أن تعطيني إجابة نصبر بها الناس التي تنتظر. اليوم، عندما تقولين شهر جوان، شهر جويلية، شهر أوت أو السنة المقبلة فإني أتفهم ذلك أما عندما تقولين "السداسي" أي في ستة أشهر لا نعلم حينها إن كان في شهر جويلية أو خلال شهر أوت أو شهر سبتمبر؟

ظف على ذلك المشاكل التي مع المقاول، وددت وأردت أن أسمع إجابة شافية، السيدة الوزيرة، إجابة تحدد لي فيها على الأقل الشهر، أي خلال شهر جوان أو جويلي. لكن عندما تقولين "السداسي الثاني لسنة 2025"، في الحقيقة أنا كنائب شعب الإجابة لم تقنعني، فما بالك بالناس التي تنتظر وهذا ما أردت قوله لك لأن من انتظر 14 سنة عندما تقول له أن ذلك سيتم خلال السداسي الثاني لسنة 2025، فإنه لن يصدق ولن يقتنع بذلك

ونحن ننزه الوزارة ونعلم جيدا المجهودات التي تبذلونها مع المقاولين وخلال حديث سابق ذكرت أن التدخل يقع حتى على مستوى البنوك وهذه حقيقة نقلناها للمواطن ولكن في الحقيقة المواطن البسيط الذي ينتظر مسكنا لا تقا يحفظ كرامته اليوم لن يقنع بهذه المسائل ويقول، أنا مواطن ودستوريا لدي الحق في مسكن لائق يحفظ كرامتي خاصة كما ذكرت سابقا أنهم ينتمون إلى طبقات أقل من المتوسط وهي تسمى مساكن اجتماعية اسم على مسمى والأشخاص الذين انتظروا 12 و 14 سنة عندما تقولون لهم أن التسليم سيكون خلال السداسي الثاني لسنة 2025، في الحقيقة، لم نجهم عن سؤالهم.

عذرا السيدة الوزيرة، أنت لم تجيبيني عن سؤالي لأن الإجابة تتضمن فترة كبيرة وهي ستة أشهر وأنا شخصا مازلت أرجو إذا أمكن أن تجتهدوا بالتعاون مع الجهات المعنية وأن تحددوا تاريخا واضحا، تاريخا يمكن أن يرضي به المواطن ويمكن أن يتقبله ويضع له برنامجا محددا "deadline".

اليوم، هؤلاء الناس عبارة عن مرضى وينتظرون الشفاء فتقولون لهم يمكن أن نحضر الدواء لكم في النصف الثاني للسنة المقبلة عوض شهر جانفي أو شهر فيفري، يجب أن تضع نفسك في مكان هؤلاء الناس لأن هذه الكراسي وهذه الأماكن سنغادرها السيدة الوزيرة، ولن يبق سوى الأثر، الأثر الإيجابي وذلك عند تحقيق التنمية والتجهيز في الجهات وعندما نحقق مساكن اجتماعية تحفظ كرامة المواطنين.

وأنا أقدر وأؤمن بمجهوداتكم ومجهودات كل العاملين معك في الوزارة من إطارات وعمال وإدارات جهوية، لكن كما ذكرت أود أن تكون الإجابة دقيقة لأن ستة أشهر لدى التونسيين ست سنوات وشكرا.

#### طرح السؤال الشفاهي

##### من قبل السيد طارق المهدي

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الثالث للزميل المحترم السيد طارق مهدي، الكلمة للزميل المحترم، له عشر دقائق على أقصى تقدير.

##### السيد طارق المهدي

صباح الخير،

أولا، قبل البدء في العمل البرلماني الذي نحن بصده اليوم أود أولا أن أترحم على الأخ والزميل العزيز، النائب سامي السيد، لا يسعنا إلا أن نقول لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى وإنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم ارحمه واغفر له واسكنه فسيح جنانه.

سيدتي الوزيرة، اليوم وللمرة الألف نعيد ونكرر ونتكلم فقط على مشاكل ولاية صفاقس، الولاية التي لم نرفها أي مشاريع منجزة أو مناهة، ولاية المشاريع المعطلة، ولاية نعيد ونكرر أن عشر الشعب التونسي موجود فيها، ولاية فيها في حدود مليون ومائتي ألف نسمة، يعني عشر الشعب التونسي موجود في ولايتي، ولاية صفاقس.

متى سنرى هذه المشاريع؟ اليوم نرى مشاريع موجودة خاصة في العاصمة تتحرك وتنجز. الحقيقة الأعمال والمشاريع نراها في أماكن وولايات أخرى لا ينجز فيها شيء خاصة وأعيدها وأكررها خاصة صفاقس.

اليوم صفاقس عاصمة الجنوب، لا يوجد فيها شيء سوى المشاكل سوى الحفر، سوى المشاريع المعطلة، هذا الوضع لم يعد بالإمكان السكوت عليه.

نستطيع البدء بسؤال حول خطة الوزارة للمساهمة في تشجيع قطاع البناء المنظم الذي أصبح في تراجع كبير مقارنة بالتزايد المستمر للبناءات العشوائية.

ما هي خطة الوزارة في تشجيع هذا القطاع المنظم والذي أصبح في تراجع كبير، مثلما ذكرت اليوم يعد هذا القطاع من أهم

القطاعات الاقتصادية وله قيمة كبيرة وتساهم في جمالية البلاد من خلال المباني المنظمة ذات الطابع المعماري المعاصر، إضافة إلى طاقة تشغيلية كبرى.

اليوم سيدتي الوزيرة، ما هي مخططاتكم لدعم هذا القطاع؟ وما هي مخططات الوزارة لتغيير طريقة البناء التقليدية بالشراكة مع البلديات والبدء في العمل بطريقة مشتركة معهم ومع مصالح الهيئة العمرانية في التشجيع على المباني الشاهقة التي تتخطى الخمسين طابقاً؟

اليوم نحن لا نرى استراتيجية صحيحة، نأمل أن تأخذ هذه المسألة بعداً مغايراً لأن كل دول العالم تعرف من خلال معمارها ومن نظافتها، نحن للأسف إلى الآن لم نبدأ البناءات العمودية التي قد تعطي بعداً آخر للبناءات في تونس.

أعيد وأكرر الحديث عن مشروع أنفقت عليه الدولة حسب كلامك سيدتي الوزيرة 1200 مليار وهو مشروع تبرورة، خاصة بعد المجالس الوزارية المتكررة والتي أعلن فيها السيد رئيس الحكومة وقبله السيد رئيس الجمهورية عن تحريك هذه المشاريع المعطلة.

اليوم، مشروع تبرورة لكي تدخل يجب أن تدفع 1200 مليار لبدء العمل فيها، نرى اليوم عدداً كبيراً من المساحات التي تأخذ بعداً آخر للبناءات مثل البحيرة ومثل صفاقس الجديدة ومثل عين زغوان وحدائق قرطاج وغيرها.

إذا كنا سننتظر أن يأتي مستثمر معه 1200 مليار لبدء العمل فلن يتحقق شيء، أي مشروع نريد تعطيله في البلاد نقوم بتضخيم كلفته، أنتم وزارة ولديكم جميع الآليات لبناء مثال هندسي لمدينة عصرية ترتقي لمكانة صفاقس كثنائي أكبر ولاية في الجمهورية التونسية وتتيح للمواطنين البناء ويتم تقسيم المساحات بين عمارات، مساحات خضراء، بلديات ويتم الانطلاق في العمل.

مثلاً قلنا، المكان هو بحر تمت تغطيته، اليوم إذا كنا سنعود إلى البناءات برخصة 8 و 10 و 11 طابق التي نراها كل يوم للأسف فلن نحقق أي شيء، عندما يقوم المفاوض بحفر "les bases et les fondations qui vont être exécutées" سيضطر لوضع مليارات لاستخراج "bourgeon" لاستكمال البناء.

لذلك، الرجاء كل الرجاء التوجه نحو البناءات العمودية، فعمارة واحدة من هذا النوع قد تعادل 20 أو 30 عمارة من المباني التقليدية التي نراها اليوم في كل مكان تونس.

ما هو دوركم في هذا المجال؟ حوزة المشروع من المجمع الكيميائي الذي لوث البر والبحر والجو، كيف ستعاملون مع هذا الوضع؟ يجب إيجاد حل سريع لهذه المسألة. اليوم المبرر أن هناك 13 هكتار تقريباً من حوزة المشروع على ملك المجمع الكيميائي ونحن دولة واحدة إما أن تخصصوا لهم أرضاً في مكان آخر أو يبيعونها بالدينار الرمزي، فكرة البيع بالدينار الرمزي قديمة ثم يريدون بيعها بالسعر الحالي المقترح، نقول لهم اليوم لو ترفع عنهم قضايا إجبارهم على تنظيف المواقع وإرجاع حقوق الناس التي ماتت طيلة عقود في صفاقس، لكانت الـ 13 هكتار لا تكفي حتى لتعويض روح بشرية وحيدة.

نفس الشيء بالنسبة إلى الشركة الوطنية لاستغلال المياه يمكنكم التصرف معها ويجب أن يبدأ العمل في أسرع وقت وترى

النور قبل أن نغادر هذا المكان وهذا الكلام موجه لي وإليك سيدتي الوزيرة وإلى كافة الإخوة الكوادر العليا في الوزارة وغيرها من المصالح.

السيدة الوزيرة، تحدثت عن "Somatra" وقلت إنها ابنة الوزارة وابنة الدولة، لكن أعذريني أرى أن هذا كلاماً فارغاً فلا يوجد مواطن من الدرجة الأولى وآخر من الدرجة الثانية أو صنف ثاني، حتى المقاولين الذين يشغلون يد عاملة أكثر من "Somatra" بسهولة تم فسخ العقود وأنت السيدة الوزيرة أمضيت على 20 فسخ عقود.

اليوم هناك مقاولين أفلسوا جراء فسخ العقود بسبب مبررات واهية ليس لها أي معنى، كان بالإمكان دعم هؤلاء المقاولين ومنحهم حقوقهم ليواصلوا المساهمة معنا.

اليوم ما فعلته "Somatra" في 20 ألف مشروع أهمها بالنسبة إلينا في صفاقس المدخل الشمالي الجنوبي P30.

اليوم، سيدتي الوزيرة، السادة الحضور الكرام، المكان الذي سينجز في المدخل الشمالي الجنوبي من جهة سيدي منصور ساقية الدائر في صفاقس تم تدميره، بنية تحتية تم تدميرها، آلاف المنازل في تلك المنطقة اليوم في وضع مزري جداً بسبب الحفر والغبار ومياه الأمطار المتراكمة في الحفر التي صارت جراء الأعمال المتوقفة، الأهالي على حدود الطريق وهو لم يعد طريقاً بل "La Piste de Xapatan" يعني طريق وعرة يصعب المرور منه، يعني في ظل تهاطل الأمطار أهالي المكان يجب أن يستعلموا زوارق وفي الطقس العادي يجب أن يستعملوا سيارات رباعية الدفع.

متى ستتحرك الوزارة؟ ما هي الأشياء التي يمكن أن تقدمها لولاية صفاقس؟ ماذا يمكن أن تقدم لعشر المجموع من سكان الجمهورية؟ صفاقس تعبت، لا نرى سوى المهاجرين من الأفارقة جنوب الصحراء وشكراً.

## جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً ونحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فلتفضل.

### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى خطة الوزارة للمساهمة في تشجيع قطاع البناء المنظم الذي أصبح في تراجع كبير مقارنة بالتزايد المستمر للبناءات العشوائية، لدينا إشكاليات نعرفها وتم التشخيص وهي طول الإجراءات الزمنية لمراجعة أمثلة التهيئة العمرانية من قبل البلديات، وهذه الأمثلة العمرانية تمثل المرجع لدراسة ملفات التقسيمات وخص البناء من جهة، مقابل تطور أسرع للبناء العشوائي من جهة أخرى وتمدد الرقعة العمرانية على حساب الأراضي الفلاحية وبروز أحياء سكنية فوضوية.

ورغم تنوع البرامج الوطنية السكنية التي تستهدف أغلب الفئات الاجتماعية مثل البرنامج الخاص للسكن الاجتماعي الذي تشرف عليهم وزارة التجهيز والإسكان وصندوق النهوض بالسكن لفائدة الأجراء وبرنامج المسكن الأول وصندوق ضمان القروض السكنية المسندة للفئات الاجتماعية من ذوي الدخل غير القار، فإن قطاع السكن لازال يشكو العديد من الصعوبات خاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ومن أهمها اختلال بين العرض الذي يوفره القطاع المنظم والطلب وفقاً لحاجيات مختلف الشرائح



الاجتماعية وتفاقم ظاهرة البناء الفوضوي وانعدام التوازن بين كلفة المسكن المنجز في إطار البعث العقاري والقدرة الشرائية للمواطن.

الوزارة اتخذت القرارات التالية يعني خطة لمعالجة الإشكاليات:

أولاً، سيتم إحداث الوكالة الوطنية للتهيئة الترابية والتعمير التي أذن بها سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد، أمام التشوهات التي نشاهدها وأمام البطء الكبير مع البلديات في مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية.

وسيتم إن شاء الله إحداث هذه الوكالة ونحن بصدد التفاوض بشأن هذا القانون وإن شاء الله يعرض على مجلس نواب الشعب للنظر فيه مع بعضنا وهذه الوكالة ستمنحها مهمات كبيرة في مجال التهيئة الترابية والتعمير لتسهم في التسريع وبناء نظرة أخرى لمستقبل تونس.

أهم المهام الموكولة لها هي إعداد ومراجعة الأمثلة التوجيهية المتعلقة بتهيئة التراب الوطني وكذلك الأمثلة التوجيهية المتعلقة بالجهات والأقاليم بالإضافة إلى الأمثلة التوجيهية لتهيئة المناطق الحساسة والأمثلة التوجيهية لتهيئة الحواضر والمجموعات العمرانية الكبرى.

إعداد ومراجعة أمثلة التهيئة العمرانية.

اعداد وتطوير منظومة الرصد الترابي والعمراني بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات والهيئات العمومية وبالتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية ذات العلاقة.

إبداء الرأي في المشاريع العمرانية الكبرى والتجهيزات والبنية التحتية المهيكلية والمبرمجة في إطار مخططات التنمية.

ومثلما قلت الوزارة قدمت مشروع في هذا الغرض بصدد النظر فيه من قبل كل الهيئات المعنية.

ثانياً للتصدي لظاهرة البناء الفوضوي ومراجعة منظومة رخص البناء سيتم مراجعة المنظومة التشريعية المعتمدة في التعمير والسكن حيث أعدت الوزارة مشروع يخص تنقيح مجلة التهيئة الترابية والتعمير وحالياً يتم التنسيق مع كل الهيئات المعنية لاستكمال الإجراءات المصادقة عليها بما يسمح بضبط آليات تخطيط استباقي تهدف إلى إنجاز عمليات جماعية متناسقة من خلال إحداث دوائر تدخل عقاري ومدخرات عقارية محيطة بحدود أمثلة التهيئة العمرانية.

برمجة مناطق تخصص للتقسيمات الاجتماعية عند إعداد أو مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية التفصيلية كما تم ضمن هذا المشروع التنصيص على إحداث الوكالة الوطنية للتهيئة الترابية والتعمير، يتم ضبط مهامها وتنظيمها الإداري والمالي بمقتضى أمر وإن شاء الله سيحاولون على مجلس نواب الشعب للتداول في شأنهم.

ثالثاً، تطوير قطاع السكن وتوفير البناء المنظم، انطلقت وزارة التجهيز والإسكان منذ سنة 2024 بالتعاون مع مكتب تونس لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في إنجاز دراسة حول الاستراتيجية الوطنية للسكن، يتم من خلالها تقييم الآليات التشريعية والمالية والمؤسسية والعقارية الجاري بها العمل قصد تطويرها ومراجعتها بهدف الاستجابة لاحتياجات مختلف الفئات الاجتماعية في مجال السكن.

وستمكن هذه الدراسة من وضع خطة عمل يتم من خلالها تحديد الجهات الفاعلة ومصادر التمويل والشراكات الممكنة والأطر الزمنية لتنفيذها من قبل فاعلين عموميين فضلاً عن تحديد الإجراءات ذات الأولوية وسريعة التنفيذ والتي ستتعهد بإنجازها الجهات المعنية بما يضمن حسن إدارة المخزون العقاري والاستخدام الأفضل للموارد مع الترفيع في إنتاج المقاسم والمساكن وإرساء منظومة تموين متنوعة بالتوازي مع تطوير تدخلات البرامج الوطنية وتحسين النصوص الترتيبية المنظمة لقطاع البعث العقاري والسكن المعد للكراء وتدعيم توفير السكن الاجتماعي.

رابعاً، توسيع برنامج المسكن الأول ليشمل عملية تمويل البناء الذاتي من قبل العائلات وذلك استناداً على الإحصائيات المسجلة والتي تبين أن نسبة المساكن المنجزة عن طريق البناء الذاتي تفوق 85% من جملة المساكن المنجزة بالبلاد وحيث يستهدف هذا البرنامج الأفراد والعائلات متوسطة الدخل وبالتالي يمكن أن يشمل شريحة واسعة من العائلات التونسية لتمكينها من تمويل عمليات البناء الذاتي، لذلك فقد تم توسيع تدخل هذا البرنامج بمقتضى قانون المالية لسنة 2025.

علماً وأنه في إطار دعم الدور الاجتماعي للدولة وتعزيز الإدماج المالي للفئات الاجتماعية متوسطة الدخل وخاصة بالجهات الداخلية فقد تم التخفيض في الأداء على القيمة المضافة من 13% إلى 7% بداية من سنة 2025 بالنسبة إلى العقارات المبنية المعدة للسكن والمنجزة من قبل الباعثين العقاريين والتي لا يتجاوز ثمنها 400 ألف دينار.

خامساً، طبقاً لتوجهات سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد سيتم تخصيص أراضي دولية لفائدة الباعثين العقاريين العموميين بالدينار الرمزي وحالياً نحن بصدد العمل على إصدار الأوامر بالنسبة إلى موضوع الباعثين العقاريين العموميين مثل "SPROLS" و "SNIT" سيتم إسنادها أراضي دولية بالدينار الرمزي لكي تنجز مساكن اجتماعية لفائدة المواطنين من الفئات محدودة الدخل.

بالنسبة إلى مشروع تبرورة تم عرضه على أنظار اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة السيد رئيس الحكومة خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 23 أكتوبر 2024 وقد أقرت اللجنة العليا المذكورة عرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي بمرافقة من الهيئة العامة للشراكة مع القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله، مع اتخاذ كافة التدابير المناسبة لضمان حسن التعريف بالمشروع واختيار المستثمر مع دعوة وزارة التجهيز والإسكان إلى التواصل في مرحلة أولى مع شركة البحيرة للاستثمار بخصوص رغبتها في الاستثمار في مشروع تهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس. وأول مرة يتخذ هذا القرار يعني مثله مثل سبخة بن غياضة سيتم عرض مشروع تبرورة للاستثمار والقرار قد اتخذ.

وتنفيذ لهذا القرار انطلقت المشاورات مع شركة البحيرة للاستثمار من خلال عقد عديد جلسات العمل بين الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وشركة البحيرة للاستثمار ووزارة التجهيز والإسكان للنظر في إمكانية الاستثمار في هذا المشروع.

هذا المشروع مهم جدا ونحرص كل الحرص على إنهائه في الآجال وثلما ذكرت حتى مع شركة "Somatra" تم اتخاذ قرار الفسخ وسنمر لمقابلة أخرى.

### تعقيب السيد النائب

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن كلمة للزميل طارق المهدي في التعقيب وذلك لمدة لا تتجاوز خمس دقائق تفضل.

#### السيد طارق المهدي

شكرا السيدة الوزيرة على كل هذه الإجابات المتكررة في الحقيقة ولكن الحمد لله هناك الجديد في هذه المسألة، اليوم نتحدث ونحن دولة ونحن رجال وحرائر دولة ومسؤولين، نتكلم على طول الإجراءات.

السيدة الوزيرة، نحن هنا اليوم كوظيفة تشريعية ونحن وزملائي الرئيس وأختنا السيدة أمال في لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والبنية التحتية والهيئة العمرانية والنقل لم ننكس يوما عن المطالبة بمقترحات من الوزارة لأنه لدينا عددا كبيرا من المقترحات، ولكن حتى لا تتضارب مع عدد آخر من المقترحات أو مشاريع القوانين التي تعملون عليها ننتظر مجلة التهذيب العمراني وغيرها من المجالات التي أتمنى أن تكون سريعة وتفض هذا الإشكال.

اليوم السيدة الوزيرة، هنا تحت قبة البرلمان وفي العديد من الجلسات السابقة معنا في اللجنة طالبنا فيما يخص تبرورة أن تقسم مثل البحرية، ذكرتم بتمرير مشروع البحرية بين أيادي الناس التي نجحت في عملها وفي أحد أحسن الأماكن التي أصبحت اليوم وجهة جميلة وشكل من الأشكال الذي بين جمالية مدينة البحرية، اليوم لحسن الحظ هناك تجاوب ولكن التجاوب كان من مقترحاتنا في مجلس النواب ومن مقترحاتنا في لجنة التخطيط الاستراتيجي واليوم زملائي من اللجنة موجودين هنا يعني في الحقيقة تعبنا على هذه المسألة وكنا نتمنى لو حدث منذ مدة.

بالنسبة إلى التعطيلات اليوم فيما يخص إسناد الرخص وغيرها والخاصة بالبناء المنظم، اليوم يجب أن نخرج على أن الإشكال موجود وأهمه مصالحكم المسؤولية على أمثلة الهيئة العمرانية، اليوم في البناءات المنظمة وغيره هناك جهة ثانية لم ننظر لها بتاتا متعلقة بمن يقوم بتقسيم الأراضي بمفردهم، عوض أن نقول لهم أنهم ممنوعين ونضربهم بشتى أنواع الهرسلة والعصى الإدارية وأمثلة عديدة من أمثلة الهيئة العمرانية في مدن كبرى مثل صفاقس مثلا في ساقية الداير، معتمدة من أكبر المعتمديات في الجمهورية التونسية بالكثافة السكانية مقارنة بالكيلومتر مربع اليوم في وسط معتمدة ساقية الداير هناك مساحات شاسعة طريق P30 هناك من يرغب في التقسيم والبناء، لديهم تقنيات بناء جديدة في البناءات جلبتها من الخارج.

اليوم الشركات الوطنية لهذه البناءات لا تستطيع مواكبة سرعة الخواص، لذلك نتمنى أن يكون هناك تنظيم وهناك فكر وهناك قانون لتنظيم هذا المجال ونعطيه كراس شروط ويعمل عليها. هناك مقاولين يمكنهم بناء 1000 منزل في ظرف سنة، السيدة الوزيرة، اليوم 20 منزل تم بناءها في أقل من شهر وبمواصفات عالمية وحتى ولو هي ممنوعة وحتى ولو تمت هرسلة السيد ولكن أردنا أن نبين أنه إذا أردنا يمكن أن نفعل.

كما شرعت شركة البحرية في تحيين دراسات الجدوى المتعلقة بالاستثمار في مشروع تبرورة من خلال إسناد هذه المهمة لمكتب استشارات دولي لضمان التأكد من الجدوى المالية للاستثمار وتمتد هذه المهمة على مدة ستة أشهر.

وفي هذا السياق تم عقد اجتماع أولي بتاريخ 7 فيفري 2025 تحت إشراف السيد والي صفاقس لتقديم مكتب الدراسات وفحوى الدراسة المزمع القيام بها عقبه جلسة عمل بحضور كافة المتدخلين من المستلزمين العموميين وبعض الإدارات والهيئات العمومية لمناقشة وتحيين الكلفة التقديرية لربط المشروع بجميع الشبكات العمومية.

وحاليا يتم العمل على إنجاز المشاريع المتعلقة بتطهير محيط المشروع والرفع من مستوى البنية الأساسية الخارجية للمناطق المحيطة من زاوية المشاريع المنجزة أو بصدد الإنجاز أو المبرمجة وما يمكن أن تخوله هذه المشاريع من تحقيق اندماجية مشروع تبرورة مع محيطه المجاور وربط المشروع بمركز المدينة بما يتيح الانسجام مع النسيج العمراني المجاور.

بالنسبة إلى ملاحظة قلت فيها أن المستثمر لا يخصص 1200 مليار، لدينا تجربة قديمة إذ قمنا مرتين بطلب عروض فكان غير مثمر بهذه الطريقة، الآن هناك تصور جديد سنترك المستثمر يقدم تصورات يعنى لا نضغط عليه، انطلقنا مع شركة البحرية قامت بدراسة وهي تتمتع بخبرة واشتغلت بتونس، يا حيدا لو تستثمر في المشروع وإلا سنعرضه للاستثمار ثلما فعلنا في بن غياضة، نفس التمثي أي العمل مع الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والخاص المهم اتخذ القرار في أن يتم عرضه للاستثمار هذا بالنسبة لنا أهم نقطة.

سؤال موالى السيد الرئيس سأكمل به وسأحاول الإسراع في الإجابة، أشغال المدخل الشمالي لصفاقس من جهة سيدي منصور، حتى لو كانت "Somatra" مقالة وطنية وسيادتك قلت كل فئة نعاملها على حدة. نحن نعامل جميع المقاولين بنفس الطريقة، بطبيعة الحال هي شركة وطنية يجب المحافظة عليها ولكن إذا لم نجد في الشركة الوطنية أمالا في إنجاز المشروع سننخذ في شأنها القرارات وتم اتخاذ القرار بالنسبة إلى مشروع صفاقس وتم فسخ الصفقة مع شركة "SOMATRA -GET" يعني السيد النائب عندما يتطلب الأمر اتخاذ القرارات حتى مع "Somatra" فنحن نتخذها.

بتاريخ 27 سبتمبر 2024 تم فسخ الصفقة وتم إعداد ملف طلب عروض لاستكمال أشغال هذا القسط وإحالاته إلى الممول بتاريخ 24 أكتوبر 2024 للمصادقة عليه قبل الإعلان على طلب العروض وحاليا بصدد تحيين الملف بالتنسيق مع الجهة الممولة وهي البنك الأوروبي للاستثمار طبقا للملاحظات المثارة في الغرض.

في الأثناء حاليا نستكمل تحويل شبكات المستلزمين العموميين، شبكات كهرباء ذات جهد مرتفع، قنوات توزيع المياه الصالحة للشرب وقد انطلقت هذه الأشغال منذ ديسمبر 2024 على أن تتواصل على مدة ستة أشهر.

أما فيما يتعلق بالقسطين 2 و3 من نفس المشروع فقد بلغت نسبة تقدم الأشغال على التوالي 80% و10% على أن ينتهي المشروعان بالكامل تباعا في ديسمبر 2025 وأفريل 2026.

وبالنسبة إلى "Somatra" في المدخل الشمالي الجنوبي ببارك الله فيكم اليوم على فسح العقود ولكن دائما الكيل بمكيالين لأن فسح العقد جاء متأخرا وتأخير عطلت المصالح بصفافس والسيدة الوزيرة هناك خسائر بملايين الدينارات للمواطنين الذين يملكون منازل تطل على هذا الطريق وأقسم بالله كل يوم تأتيني شكاوى من مواطنين تحطمت سياراتهم ومنازلهم والآلات الكهربائية أهلكت بالغبار.

لذلك نتمنى أن يكون كل شيء سريع وننتقل للبناء والتشييد.

## طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد النوري جريدي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السؤال الشفاهي الرابع للزميل المحترم السيد النوري جريدي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان والوفد المرافق لها،

شكرا على كل مجهوداتك في المستوى الوطني وحرصك على الإنجاز والنجاح. شكر آخر موصول إلى السيد والي قفصة، هذا الرجل الوطني المسؤول، كل الدعم في كل مجهوداتك سيدي والي قفصة.

ملاحظة أولى لمن يقلقهم خطابي جهويا ومحليا، لا وصاية لأحد منكم على زميري، أمارس مهامنا نائباً للشعب التونسي وفق ما يخوله لي دستور البلاد وما ينطق به النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب في إطار المهام الرقابية تحت قبة البرلمان وإثارتي لشبهات الفساد وتضارب المصالح لا تتوفر على أية معطيات شخصية ولن أسكت عن حقوق أهلي في القطار وبلخير والسند وقفصة أبداً.

سيرورة هذا السؤال الشفاهي كنت توجّهت بالعديد من الأسئلة منها سؤال 26 ديسمبر 2024 وكانت الإجابات كالتالي:

فيما يتعلق بالمسلك الرابط بين حوالي الواد وأولاد الأسود هو حالياً في طور إنهاء الدراسة في انتظار توفر الاعتمادات اللازمة لإنجاز الأشغال.

فيما يتعلق بمسلك زقاق البلب في القطار سيتم النظر في إمكانية برمجة إدراجه ضمن برنامج الصيانة.

فيما يتعلق بطريق الفج، طريق الموت وطريق الرعب هو حالياً في طور الدراسة بغرض التهيئة في انتظار توفر الاعتمادات اللازمة لإنجاز أشغال طريق تموت فيه الأرواح يوميا.

يعني سبعون سنة استقلال في السند والقطار وفي بلخير يجب أن نضيف لهم سبعين سنة أخرى لكي يشعر أهلي بالاستقلال.

مشروع واحد في التجهيز يتكلف 1100 مليار، مشاريع قفصة كلها تقريبا في 150 مليار، حلل وناقش.

إشكال مكاتب الدراسات الخاصة، قلنا أكثر من مرة أن هذا الملف فيه الكثير من شبهات الفساد وتضارب المصالح ودعونا أكثر من مرة رئاسة الجمهورية إلى الجسم في هذه المسألة التي تعطل المشاريع بتوحيدها وإلحاقها بمؤسسة الرئاسة لمزيد التحكم في الكلف.

والحال أن هذه المكاتب تتقاضى نسبة من كلفة المشروع وتستفيد من تضخيم الكلفة وتهويلها، مستودع بلدية القطار نموذجاً وما قامت به مكاتب الدراسات في تضخيم الكلفة.

حل إشكال مكاتب الدراسات وطنيا من شأنه ترشيد النفقات العمومية وحماية أموال دافعي الضرائب، لما لا نفكر في بعث شركة وطنية للمقاولات العمومية حتى نخلص من هيمنة رأس المال المتغول.

في القطار التسريع في نسق إنجاز طريق القطار بوعمران وأولاد بوسعد، طريق القطار قفصة في مجمله في حاجة إلى توسعة وإعادة تهيئة خاصة في منطقة ماجني التي تشهد حوادث مرورية قاتلة.

الطريق الحزامية تحت الواحة القطار من المفروض أن تخفف العبء على الطريق الوطنية رقم 15، انطلقت أشغالها ولم تستكمل بعد. يرجى التسريع في نسق إنجازها.

ما هو مصير الاستشارة الخاصة بالطريق الحزامية المحاذية لجبل عرابطة؟

شبكة الطرقات في معتمدية القطار في حالة سيئة، شارع ابن خلدون، شارع البيئة، بعض الطرقات التي تربط العمادات ببعضها في حالة رثة، إلى متى يتواصل تعطيل المشاريع التالية في القطار: المساكن الاجتماعية، المستشفى الجهوي صنف "ب" ومركز التكوين المهني والحال أن بلدية القطار خصصت أرضاً شاسعة بجانب مقطع الحجارة واقتربت أيضا قطعة أرض أخرى في الأطلس؟

في الحوض المنجمي قنطرة أولاد ماجد في الرديف من عهد الاستعمار وزميلي النائب محمد الماجدي يؤكد لي أن شركة فسفاط قفصة تعهدت بإعادة بنائها بمواصفات حديثة. السؤال متى تقع إعادة بنائها قبل أن تصبح كارثة لا قدر الله؟

الطريق الوطنية MC122 الرابطة بين المتلوي والرديف في حالة سيئة جدا، راسلكم زميلي في خصوصها أكثر من مرة، متى يتم تعديدها بالصيانة اللازمة؟

هناك نقص فادح في التجهيزات والإطار البشري في الإدارة الجهوية للتجهيز بقفصة، يرجى دعمها استعجالا.

السند، الإذن بفتح تحقيق إداري حول ممارسات المكتب المحلي للتجهيز بالسند والحرص الشديد والمتعمد على تعطيل المشاريع خاصة شبهات التعامل مع المقاولين بمكيالين بشهادة المجلس المحلي وبلدية السند.

المسلك السياحي الرابط بين السند المدينة والقرية السياحية على مستوى قنطرة دريق وتوفير آلة ماسحة لتنظيف الطريق المؤدية للمغاور الجبلية بقرية السند الجبل قبل افتتاح الدورة 14 لمهرجان المغاور الجبلية بالسند وهو مهرجان دولي.

التعاطي بكل جدية مع أخطاء المقاول الذي تعهد بأشغال المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند وهي الآن بصدد الاكتشاف من مصالح الحكم الجهوية.

المنشآت المائية المهددة بالسقوط في المسلك السياحي بين السند والسند جبل، لماذا لا تتوجه الوزارة إلى التفاوض المباشر بعد فشل كل طلبات العروض؟

متى يرى مشروع صيانة مقر معتمدية السند النور أو نحن بصدد انتظار أن تسقط المعتمدية على الأهالي؟

ما هو عدد المساكن الاجتماعية وعدد المساكن المقترحة؟ لماذا يتعطل منذ سنوات؟

لماذا يتعطل إنجاز مشروع القرية الحرفية ببياضة؟

الطريق الوطنية عدد 14 على طول 4 كيلومتر داخل المنطقة البلدية بالسند، وضع كارثي تحوم حوله شبهات فساد عديدة يعني في ظرف عشر دقائق من نزول الأمطار تتحول إلى بحيرة، مدينة كاملة تتعطل.

ضرورة إيجاد حلول في تسوية التقاسيم العشوائية غير المصادق عليها من التجهيز، تعطيل تراخيص البناء والماء والكهرباء. وضعية طريق الفج يربط بين السند والفج عن طريق القوسية، الأهالي يسمونه طريق الموت وهو فعلا طريق موت ورعب، متى يحسم أمره وتنقذوا أرواح أهاليها؟

طريق بين البلدان ماجورة لا يكلف الدولة شيئا تقريبا ويفك عزلة الأهالي ويخفف الضغط على طريق الفج ويربط بين السند وبن عون من سيدي بوزيد عن طريق ماجورة.

المساكن الاجتماعية في السند إذا تم اختيار القطعة التي تمسح 2900 متر مربع، على الوزارة أن تتوجه نحو البناء العمودي، بمعنى بناء عمارات لتوفير احتياجات المئات من مطالب الأهالي، تقريبا هناك أكثر من 300 أو 320 مطلب متوفر حاليا و2900 متر غير قادرة على استيعاب كل هذا، فلنتجه في برنامج الوزارة إلى البناءات العمودية بمعنى العمارات.

أخيرا بلخير، بلخير يغيب عنها كما غاب عنها كل شيء، بلخير يغيب عنها فرع تجهيز، آلة ماسحة من أيام الثورة هل هالها منذ شهرين في الطلح الشرقية، اشتغلت أربعة أيام وودع هريرة إن الركب مرتحل.

الملعب البلدي تم قبوله من مصالح التجهيز بقفصة بدون تيار كهربائي نهائيا، مولد كهربائي، مدارج محطمة وفي حالة تهالك.

الطريق بين بلخير وحوالي الواد متى يتم إصلاحه ورقمته؟ 36 حادث مروري في سنة واحدة، 18 روح أزهقت وآخرها المرحوم فهي بلقاسم رحمه الله، بقي ملقى على الطريق ساعة ونصف منتظرا معي سيارة الإسعاف.

قلنا لكم أن قطاع الصحة وقطاع التجهيز وقطاع الفلاحة في قفصة مهترئ، إما لا يرغبون في تصديقنا أو يرغبون في التوجه نحو سياسة الهروب إلى الأمام وهذا لن يتواصل مطلقا ولن نسكت عنه مطلقا.

طريق بلخير باطن أولاد منصور، وطريق بلخير هداك وأنا استعملته أكثر من مرة، الحفر فيه أكثر من الطريق، الطريق رقم 124 بلا تنوير، مسالك أولاد بن جدو متى يرى النور؟ أهالي معزولة لأكثر من 5.2 كلم.

مسلك المرازقية في البرنامج الوطني من التسعينات، مسلك القصور عمادة بلخير المركز، مسلك أولاد إبراهيم أولاد حاج، عياشة السقي بلا مسالك فلاحية تقريبا.

هذه مجمل الإشكاليات ولنا حديث بعد ذلك وشكرا.

## جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، والان نحيل الكلمة الى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق فلتفضل.

## السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية بالسند، هناك قطعة أرض قابلة للاستغلال تمسح 2900 متر مربع توجد داخل مثال التهيئة العمرانية وعلى ملك البلدية تم اقتراحها علينا من ولاية قفصة ويمكن بمساندة من السلطات المحلية والجهوية الشروع الفوري في استغلالها في إطار البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، مع العلم أن وزارة التجهيز والإسكان منفتحة على أي مقترح صادر عن معتمدية السند عن طريق السيد الوالي في أراض يمكن أن توظف في إطار البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي لتلبية حاجات الفئات الاجتماعية المحدودة الدخل بهذه المنطقة، لدينا في هذه المرحلة الثانية 5000 مسكن أي أنه سيتم إنجاز 5000 مسكن وإن كان هناك في قفصة أراضي دولية وأراضي لا توجد بها إشكاليات فإننا مستعدين أن نشغل عليها.

هناك سؤال يهم دار الثقافة في القطار ومركز التكوين المهني ببلخير، هذين المشروعين لا ترجع بالنظر إلى وزارة التجهيز والإسكان أحدهما تابع لوزارة الشؤون الثقافية بالنسبة إلى دار الثقافة ووزارة التشغيل والتكوين المهني بالنسبة إلى مركز التكوين المهني ببلخير ولم تتوصل مصالحنا الجهوية بالملفات المرجعية بخصوص هذين المشروعين من ولاية قفصة لأنه يتم معالجة هذه الملفات على مستوى ولاية قفصة وهي لم تتحصل على ما هو مطلوب بالنسبة إلى هذين المشروعين.

بالنسبة إلى المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند، فقد تم إنجاز هذا المشروع على مراحل حسب توفر الاعتمادات وهو متكون من عديد الأقسام وقد شهد تدخل عديد المصممين فقد شهد ما يقارب 15 مصمم ومكتب مراقبة:

أولا، تهيئة وتوسعة المستشفى المحلي بالسند ليصبح مستشفى جهويا صنف "ب" وهو على أربعة أقسام مجمعة في صفقة واحدة، قسط واحد يهم بناء قسم الجراحة العامة وقاعات العمليات، قسط ثاني يهم بناء قسم طب الأطفال ووحدة لطب الرضيع، القسط الثالث تهيئة وتوسعة المصالح العامة والقسط الرابع يهم تهيئة وتوسعة أقسام الاستعجالي والتوليد وقد تم الاستلام الوقي لهذا المشروع، وحاليا بصدد إتمام الإجراءات للقبول النهائي لتكون خلال الشهر الجاري وهذا التأخير الموجود يتعلق في التأخير في استغلال المنشأة ولا يعود التأخير إلى مستوى الأشغال وهناك عديد الأضرار على مستوى المستشفى تولت المقاوله إصلاح كل الأضرار واستبدال كل ما تم إتلافه من تجهيزات وتم إعادة تعيين مهندس مستشار آخر لاستكمال بقية إجراءات القبول النهائي وتتولى المقاوله أيضا رفع التحفظات المسجلة.

بالنسبة إلى المشروع الأول هو مرتبط في وظيفته بالمشروعين التاليين وقد انطلقت الأشغال بهما بعد توفر الاعتمادات وربط التوسعة بالماء الصالح للشرب والتيار الكهربائي من طرف مصالح وزارة الصحة وهو أشغال بناء قسم الجراحة وأشغال توفير وتركيب مساعد للمرضى بقسم الجراحة وقاعات العمليات وقد تم القبول النهائي وسيتم القبول النهائي لمل هذه البرامج خلال المدة القليلة القادمة أي خلال الشهر الجاري ولا يتبقى سوى بناء السياج.

بخصوص تهيئة المستشفى الجهوي بالسند يرجع بالنظر إلى الولاية، تم الإذن بالانطلاق في الأشغال بتاريخ 15 أوت 2023 ونظرا إلى عدم جدية المقاوله تم فسخ الصفقة وتم إعادة الإعلان عن

طلب عروض بعد فسخ الصفقة بتاريخ 30 جويلية 2024 ثم بعد ذلك تم إسناد الصفقة لمقاوله أخرى وانطلقت الأشغال بتاريخ 14 فيفري 2025 بأجال تعاقدية حددت بـ 180 يوما، لذلك فإن هذا المشروع لا يشهد تعثرا.

بالنسبة إلى بناء مركب الطفولة بالسند، هذا المشروع يرجع إلى وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن كصاحبة منشأ وتم التعاقد بالمشروع من قبل الولاية صاحبة المشروع وتمت إحالة الملف الفني التقني للمشروع إلى مصالحنا الجهوية وقد تم استكمال الدراسات والمصادقة على الملفات وعلى الملف المالي للمشروع وقد حصل الإيقاف من قبل الأسرة المرأة نظرا إلى عدم توفر الاعتمادات لأن الاعتمادات المرصودة هي 800 ألف دينار في حين أن الاعتمادات قدرت بـ 1,4 مليون دينار وعندما تتوفر الاعتمادات سنشرع في العمل لأن الدراسات جاهزة.

بالنسبة إلى قاعة الرياضات الفردية بالسند، هذا المشروع يرجع إلى وزارة الشباب والرياضة كصاحبة منشأ وتم التعاقد بالمشروع من قبل ولاية قفصة كصاحبة مشروع وتمت إحالة الملف التقني للمشروع إلى مصالحنا الجهوية كمساعد فني، تمت المصادقة على ملفات طلب العروض وتم الإعلان عن طلب العروض في أربع مناسبات دون تسجيل أي مشاركة ويتم حاليا النظر على مستوى الولاية لاقتراح إجراء صفقة بالتفاوض المباشر وقد تم اقتراح هذا من قبل مصالحنا الجهوية ونحن في انتظار موافقة الولاية لأن الولاية هي صاحبة المشروع وليست وزارة التجهيز والإسكان.

بالنسبة إلى الطريق الرابطة بين السند و بن عون عبر ماجورة، هذه الطريق معبدة وهي في حالة جيدة حيث تم إنجازها سنة 2015 ولم يتبق منها سوى جزء بطول حوالي 1,5 كلم غير معبد عبر منطقة بئر ادريس مرجع نظر ولاية سيدي بوزيد وجزء ثاني بطول حوالي 1,2 كلم بمنطقة ماجورة مرجع نظر ولاية قفصة وكلاهما مرتبطة بمعتمدية بن عون ولم يتم اقتراحهما سابقا في مخطط التنمية لسنة 2023-2025 ويمكن اقتراحهما في المخططات القادمة، لأن العمل يجب أن يكون على المستوى المحلي ثم الجهوي ثم الإقليمي ثم يتم اقتراح المشروع على المجلس الوطني للجهات والأقاليم لأنه ليس نحن من نقرر المشاريع يجب أن تأتينا هذه المشاريع من الجهة، لذلك عليهم ترتيب أولوياتهم على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي ثم يحال إلى المركزي.

بالنسبة إلى طريق بين البلدان في ماجورة، إن مسلك بين البلدان هو مسلك جبلي غير معبد بطول حوالي 6 كيلومترات مستغل من قبل متساكني المنطقة ويعبر جبل ماجورة ليربط منطقة ماجورة بمنطقة زهراوية ماجورة مع العلم وأن المنطقتين مرتبطتين بمسلك آخر معبد في حالة حسنة بطول 38 كلم، إلا أن المسلك بين البلدان هو مسلك مختصر لكنه جبلي وتتطلب برمجة تهيئته وتعبيده إدراجه ضمن أحد برامج التنمية القادمة لأنه غير مدرج حاليا ضمن برنامج التنمية 2023 و2025.

لذلك فإن كل الطلبات التي تقدم بها السيد النائب يمكن عرضها على المستوى المحلي والجهوي ويتم ترتيبها وإقرارها على مستوى المجلس الوطني للجهات والأقاليم وبعد ذلك سنمر إلى التنفيذ، لا يوجد لدينا أي مشكل في ذلك، توفر الاعتمادات ضروري ونعلم بأن المشروع يتطلب ترسيم ويجب العمل عليه من قبل علينا

الحصول على التمويلات اللازمة ونحن على استعداد لإنجاز كل الطلبات التي تقدم بها السيد النائب، نحن على ذمتكم ومصالحنا الجهوية على ذمتكم.

بالنسبة إلى الآلات الماسحة نحن نعلم بأن هناك اشكاليات في ولاية قفصة في عديد الولايات ولكن إن كانت معتمدية أخرى بحاجة لهذه الآلة الماسحة فإننا نقوم بمساعدتها وبمساندتها وكل مصالح وزارة التجهيز على ذمة ولاية قفصة وعلى ذمة كل الولايات لأنه علينا أن نساعد المعتمديات التي لا يوجد بها آلة ماسحة لأنه في عديد الولايات "les chefs des zones" تمت إحالتهم على التقاعد وبما أنه لم يكن هناك انتدابات فإنه لم يتم تعويضهم وبالتالي نحاول العمل معا وحتى المناطق القريبة من بعضها تقوم بمساندة بعضها البعض وكما ذكرت نحن مستعدين للعمل.

بالنسبة إلى ملفات الفساد على مستوى فرع التجهيز: إن وصلت إلى الوزارة ملفات فساد فإننا سنقوم بالنظر في هذه الملفات لأننا بصدد مقاومة الفساد ونحن دائما نقوم ببحوث وتفقد بالنسبة لنا وإن كان لديك أي ملف فيه إثباتات بوجود فساد عليكم أن تقدموا لنا الوثائق التي تثبت هذا الفساد لأنه لا يمكن تقديم ادعاءات هكذا ومهمات التفقد نقوم بها على مدار السنة ونحن نقاوم الفساد بكل أنواعه ولا نقبل بالعمل مع أشخاص تتعلق بهم شبهات فساد، عليكم التأكد من هذا وأي ملف لديكم فيه وثائق أو تبريرات ندرسه، نحن لا نحبي أحد، كل شخص يتحمل مسؤوليته، هذا بالنسبة إلى ملفات الفساد وكما ذكرت لك السيد النائب كل الملفات ترد علينا من الجهات نحن مستعدين على العمل على كل المقترحات.

#### تعقيب السيد النائب

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد النور جريدي في التعقيب وذلك لمدة تجاوز خمس دقائق.

##### السيد النوري جريدي

شكرا جزيلا للسيدة الوزيرة على الإجابات الشافية والواضحة، بقي هناك ملاحظتين، الفساد ليس مطروحا في الطرقات وأنا أثير الشبهة ومن واجب الوزارة كما قلت أن تدقق وأن تبحث وأن تتفقد هذا هو المطلوب، أنا لم أصرح بمعطيات شخصية، بل أنا أتحدث عن شبهات ومن واجب الوزارة وهذا ما تقومون به التفقد والبحث والتحري.

بالنسبة إلى وضعية إصلاح الأخطاء في المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند، أدعوك بكل لطف إلى التحري في هذا الموضوع.

أخيرا، بخصوص طريق الفج فإن الإجابة فيها الكثير من المغالطة، فإن كان هناك حقيقة أشخاص واعية فإن هذا الطريق يعتبر أولوية ولا نزيغ الحقائق لأنه يوميا يحصد الأرواح ووضعيته كارثية ليست كما جاء في التقارير.

شكرا جزيلا لك ولكن إن كان ذني -وهنا سأوجه للمعني بهذا الكلام- هو الالتزام بمشاغل أهلي الذين حملوني أمانة الدفاع على مطالبهم فأنا فخور بهذا، أصمت عندما يتم تفعيل المناطق السقوية والمسالك الفلاحية في الصمايرية وفي عليم والقوسة في ماجورة وعندما يتلقى أهلي في عليم العلاج في ظروف لائقة وأهلي في ماجورة يدرسون أبنائهم في إعداديتهم ويقع فك عزلتهم وعندما يشرب

المواطن في القوسة الماء وفي الفج الأكحل كبقية المواطنين التونسيين.

أصمت عندما يتم حفر بئر لأهالي في البياضة ويحترموا ادميتهم، أصمت عندما يرى أهلي في السند أن المستشفى قد تم تفعيله ويعمل وعندما يكون سياحه موجودا وعندما تكون القاعة المغطاة كاملة وعندما يكون مركب الطفولة قد اكتمل وطريق الخوف وهو طريق الفج يتم تعبده وطريق السند الجبل يصبح لائقا ببلدية سياحية.

أصمت عندما يتم التفاعل مع مطلب المعهد الأعلى للفلاحة بالسند وعندما يتم احترام طموحات أهلي وناسي، أصمت عندما يتم هيكلة الضيعة الدولية ويتم حفر فيها ثمانية آبار أو عشرة آبار وتشغل مئات شباب السند العاطل، أصمت عندما يتم إصلاح الطرقات التي فيها حفر ومحطة التطهير بالسند يتم القيام بها، أصمت عندما تشغل المنطقة الصناعية المئات من أهاليها الذين تعبوا وملوا من أكاذيبهم.

أصمت عندما تجدون حلا لواجهة القطار الغالية التي ماتت وبئر غشيو الذي تم حفره ثم تم غلقه، أصمت عندما يتم حل مشاكل الماء في الأطلس ويتم بناء دار الثقافة في القطار وعندما يتم حل لغز المستشفى الجهوي الصنف "ب" ويتم تثمين تاريخها وعراقتها ومعابدها الأقدم في التاريخ بمتحف يليق بالقطار ولا أن يتم التحيل وتحويل وجهته.

أصمت عندما تتذكرون العمائم بمنطقة سقوية ويتم إصلاح خزان أولاد بوسعد وعندما يتم حمايتها من الفيضانات وتذكرون بئر سعد والقطار وجبيرة الوسط ويتم تثمين خيرات القطار المنجمية والطاقية.

أصمت عندما تعتبرون بلخير معتمدة من معتمديات تونس ويتم الاعتناء بطرقاتها وبمسالكها الفلاحية المبهتة وتوفروا لها نقل رائد وخدمات ويتم بعث فيها مركز للحماية المدنية وفرع قباضة و"CNAM" و"CNSS" وفرع تجهيز ويتم إصلاح المستشفى الموجود بها ويتمكن ناسي في الرواشد والطلح وأولاد الحاج وأولاد منصور وحوالي الوادي والعوايشة والزمور من شرب الماء.

أصمت عندما يستقرون أبناءنا في بلخير في بلادهم ويعملون ولا يقضون أعمارهم في الغربية من ولاية إلى ولاية يرجعون من عيد إلى عيد.

أصمت عندما المجالس المحلية في القطار والسند وبلخير، يقولون لي من فضلك كنائب شعب فأنت بصدد تزييف الحقائق وتبالغ وتدعي وقد تجنيت على مندوبياتنا الجهوية وإن حديثك عن شبهات الفساد غير موجودة وأن في قفصة "السما زرقاء والعصافير تزقزق" والمسابح البلدية موجودة في كل معتمدية والمنزهات في كل ركن وكل أصحاب الشهادات العلمية يعملون والمستشفى المتعدد الاختصاصات في قفصة "السكانار" فيها جيد ويعمل وملاعب الأحياء موجودة في كل ركن ونحن في منطقة زروت لا نختنق يوميا بحرائق المصبات العشوائية والقطب الصناعي جيد في قفصة والتنمية والاستثمار على عجلة والـ "BTS" في قفصة يشجع المشاريع وأصحاب المشاريع والمجالس المحلية والجهوية يعرفون واقع قفصة وهم متأكدون بأنه واقع تعيس، سيدي بوبكر المعبر فيها معطل وتمت معاقبتها والحوض المنجعي الذي غرق في الفسفاط والبنية التحتية

فيه تبعث على الشفقة ونفس الوضع في القصر وفي زانوش وفي قفصة وفي سيدي عيش وفي كل مكان من ولاية قفصة.

أصمت عندما تتحقق تنمية وعدالة واستثمار حقيقي في قفصة في هذا الوقت أصمت، من هو أصدق وأبلغ هل هي أرقامهم وإحصاءاتهم وتقاريرهم وأوراقهم أم هو الواقع التعيس والمهين والكارثي الذي يعيشه أهلي في قفصة والسلام عليكم.

### طرح السؤال الشفاهي

#### من قبل السيد صابر المصمودي

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي الخامس للزميل المحترم السيد صابر المصمودي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

##### السيد صابر المصمودي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، مع كامل الاحترام، إجابتك منذ حين بخصوص مشروع "تبرورة" للأسف لا ترتقي لانتظارات سكان صفاقس، رغم وجود هذه الفكرة الجديدة وفي مقاربة تاريخية للمشروع وسأبين لك لماذا.

تبرورة في الحقيقة هي مثال مجسد لاحتيال عدة حكومات سابقة ومتعاقبة على سكان جهة من ربوع هذا الوطن العزيز، جهة صفاقس التي تعد اليوم مليون ساكن بالمماطلة والتأجيل لعقود في تنفيذ مشروع استثماري وتنموي وتبرورة هو مطلب ملح اليوم على الأقل لـ 600 ألف من متساكني المدينة، لذا لا تتفاجئي السيدة الوزيرة أن نفس السؤال يطرح وفي نفس اليوم.

عن نفسي كان بالإمكان أن أتقدم بهذا السؤال في السابق، لكنني انتظرت أولا استكمال الاطلاع الدقيق على المشروع وتاريخ 2025 ورمزيته، لماذا؟ تبرورة حلم أجيال منذ السبعينات وتبلور قانونيا بإحداث شركة الدراسات وتهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس سنة 1985 أي أربعين سنة وهذه الشركة أحدثت سنتين فقط بعد نشأة شركة البحيرة للاستثمار والتي بعد أربعين سنة خطرت اليوم ببالنا الفكرة لتكليفها بتبرورة، شركة البحيرة هي قصة نجاح استثماري، أما تبرورة فهي أكبر مجسد للتسويق والمماطلة وأنا أؤكد لكم اليوم، بأنها جعلت الشعور بعدم الرضا والسخط يتنامى تجاه الحكومات المتعاقبة من مواطني صفاقس وسأبين كل هذا سيدتي الوزيرة في مداخلي لكن ما أتمناه أنكم ستقطعون مع أخطاء الماضي وستتقدمون في إنجاز هذا المشروع.

لقد بدأت المماطلة زملائي، من تنفيذ المرحلة الأولى التي تتضمن إزالة التلوث بسبب التلوث في تنفيذ قرار إغلاق مصنع الحامض الفسفوري "NPK" قرار وقع اتخاذه بعد نضالات عديدة لسكان جهة صفاقس وهذه النضالات متواصلة إلى حد اليوم- وسأبين بعد ذلك لماذا - من أجل تردد الحكومات السابقة في اتخاذ قرار الإغلاق النهائي آنذاك، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة المشروع التي كانت في 32 مليون دينار سنة 1987 وبعد ذلك تم القيام بتحيين وارتفعت التكلفة إلى 57 وبعد 65 سنة 1994 وارتفعت إلى 75 سنة 1999 حتى وصل المبلغ النهائي إلى 140 ألف مليون دينار في طلب العروض الأخير لسنة 2004.

لماذا تحدثت عن الاحتيال؟ لأنه عند إجراء مقارنة بين هذه الدراسات وبين تحيينها نجد أن كلها متزامنة مع فترات الانتخابات الرئاسية: 1999، 2004، 1994... أي أن في كل انتخابات رئاسية نتوجه لجهة صفاقس ونقوم بتحيين الدراسة ونبشرهم بهذا المشروع وأتمنى أن لا يتواصل هذا، وبعد ربع قرن انتهت هذه المرحلة الأولى لكن في الحقيقة مازالت هناك أشياء يجب القيام بها وهذا موثق بتقارير محكمة المحاسبات وتقارير الدولة أصلا التي اطلعت عليه وأعطينا 420 هكتارا و6 كيلومترات من الشواطئ ووقع إدراج مشروع "تبرورة" من الاتحاد المتوسطي كمشروع نموذجي وبعض المجالس الوزارية التي تم عقدها ولكن مع الأسف حتى في المرحلة الثانية تواصل التسويق والمماطلة وانتظرنا 2016 ليتم عقد هذا المجلس الوزاري المضيق لاستحداث نسق إنجاز المرحلة الثانية من المشروع من خلال إعداد الدراسات اللازمة خاصة لتهيئة مثال التهيئة التفصيلي وتم بعد ذلك التراجع عنه ليكون مثال تهيئة جزئي في إطار مثال التهيئة العمرانية لبلدية صفاقس، والسيدة الوزيرة ذكرت الآن بأن فكرة ترك المجال للمستثمر اليوم هي فكرة ثالثة ليقدم تصوره، أي أن مئات الملايين من الدراسات ونحن ننقل من فكرة لأخرى وفي اعتقادي كل شيء يمكن أن نثمنه، حتى مثال التهيئة التفصيلي في اعتقادي مهم وبإمكاننا تدعيمه وفي وزارتك السيدة الوزيرة، لديكم الوكالة العقارية للسكنى، لديها الخبرة في تهيئة مئات الهكتارات.

بعد ثلاثين سنة تبين ضرورة إدماج المشروع في محيطه والرفع من البنية التحتية لبودريار وللأحياء السكنية المجاورة بعد 30 سنة، السيدة الوزيرة وقد انطلقت مؤخرًا.

السيدة الوزيرة، إلى حد اليوم لا يوجد لدينا مثال عمراني لهذه المنطقة، المشاكل الأخرى التي تهم ربط المشروع بالشبكات الخارجية مازالت إلى اليوم قائمة رغم الاجتماعات على مستوى وزارتك المتعددة في سنوات 2012 وخلال السنوات المتعاقبة.

السيدة الوزيرة، في بعض إجاباتك حتى في مراسلاتك مع مجلس النواب، تحدثت على موضوع السيطرة العقارية، وفي الحقيقة هذا لا يمكننا فهمه اليوم ولهذا فأنا أطلب منكم لا فقط جلسات على مستوى وزارتك أو على الولاية أو تفعيل لجنة القيادة على مستوى الوزارة، بل هذا يتطلب لجنة قيادة اليوم على مستوى رئاسة الحكومة وقد تواصلت مع المسؤولين على كل المؤسسات العمومية، كل مسؤول سيدافع عن مؤسسته ويمكن أن يكون محل مؤاخذات قانونية اليوم إن توفرت الإرادة السياسية لتحقيق المشروع الذي طال تحقيقه منذ أربعين سنة والذي كما ذكرت جعل حالة من الكبت ومن الغضب في جهة صفاقس، لا ندري ما مآله؟

يجب أن تكون هناك لجنة قيادة على مستوى رئاسة الحكومة، إذا كانت هناك مصلحة وطنية فإن هذه المؤسسات سيقع التفويت فيها، لا يجب أن نترك صفاقس في نزاعات قضائية هذا من غير المعقول ورئيس الجمهورية يتحدث عن وحدة الدولة، هذه هي وحدة الدولة، وحدة الدولة أن كل المؤسسات والوزارات ومؤسسات عمومية يجب أن تكون تحت إشراف رئاسة الحكومة والمصلحة التي تتطلبها جهة صفاقس يجب أن تقرر لمشروع موجود منذ أكثر من أربعين سنة، قمنا بطلب عروض وزميلي تحدث عن 1200 مليار، هل هذه هي المقاربة التي قمنا بها في البحيرة؟ نريد أن نبيع المتر 3

ألاف دينار، سنة بعد طلب العروض الأول سيدي الرئيس كان في سنة 2016 أي سنة بعد العملية الإرهابية من المستثمر الذي سيأتي لصفاقس ولتبرورة؟

السيدة الوزيرة، هناك عمل كبير تم القيام به وهناك نقطة في اعتقادي يجب التفكير فيها وهي فك الارتباط وقد أعطيت أجل بستة أشهر تحدث المجلس الوزاري عن بن غياضة وتحدث عن سبخة بن غياضة وعن تبرورة ولكن طلب العروض لسبخة بن غياضة صدر في فيفري ولكن طلب العروض فيما يخص تبرورة لم يصدر، نحن نبارك هذه الفكرة، فكرة شركة الاستثمار البحرية والتي نراها واجب، هذه مؤسسة ذات مساهمة عمومية لأن صفاقس وتبرورة ليسا مشروعا استثماريا فقط، صفاقس وتبرورة هو جبر ضرر لجهة وعود وتحدثت حتى عن احتيال الحكومات لمدة أربعين سنة.

لكن هناك أمر آخر السيدة الوزيرة، فك الارتباط، اليوم هناك الشاطئ وهناك المنتزه يجب فتحهما، السيد الرئيس على مدى 15 سنة تم حفر خندق أي وكأن الحكومة في حرب مع جهة صفاقس، من غير المعقول لأن الخنادق نجدها في الحروب، تم غلق البحر، لا يوجد استثمار.

السيدة الوزيرة، سكان صفاقس ينتظرون إجابات تشفي غليهم وشكرًا.

## جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة تتجاوز عشر دقائق، فلتتفضل.

### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

هذا المشروع كما سبق وأن ذكرت بأنه قد تم عرضه على أنظار اللجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية وكانت برئاسة السيد رئيس الحكومة، أي المتابعة من السيد رئيس الحكومة شخصيا بالنسبة إلى هذا الموضوع واللجان الفنية التي تعمل على هذا المشروع هي لجان موجودة في رئاسة الحكومة ويحضر فيها كل الوزارات المعنية وبالتالي فإن هذا المشروع لأول مرة يصدر فيه قرار لعرضه للاستثمار وكما ذكرت فإن اللجنة التي تولت النظر فيه بتاريخ 23 أكتوبر 2024 وأقرت عرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي بمرافقة من الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في كامل مراحله، مع اتخاذ كافة التدابير المناسبة لضمان حسن التعريف بالمشروع واختيار المستثمر مع دعوة وزارة التجهيز والإسكان إلى التواصل في مرحلة أولى مع شركة البحيرة للاستثمار بخصوص رغبتها في الاستثمار في مشروع تهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس.

أي أن الموضوع هنا مختلف عن سبخة بن غياضة لأننا الآن في طور التفاوض مع شركة البحيرة ومن حق الشركة أيضا بأن تقوم بدراسة ونحن بصدد متابعة هذه الدراسة معها مع وجود عديد الأعضاء ويجب أن تقوم بعرضه على مجلس الإدارة وقد تحصلت على موافقة مجلس إدارتها لأنه يتكون من سعوديين ومن تونسيين وقد تحصلت على الموافقة للقيام بهذه الدراسة وبعد استكمال دراستها تتكون لدينا نظرة.

لذلك ولأول مرة يتم الانطلاق في المشروع بصفة واضحة والمشروع يشهد تقدماً ولم أفهم مصدر تخوفكم، فقد انطلقنا في الإنجاز وانتقل مكتب الدراسات على الميدان ليطلع على المشروع وكانت له جلسة على مستوى ولاية صفاقس بحضور المستثمرين العموميين لأن كلفة ربط المشروع بالمستثمرين العموميين هي كلفة مرتفعة جداً وسنأخذها في إطار مستثمر، كذلك سيشارك فيها وسيقدم تصوراً عاماً لأنه سابقاً قمنا بعرضه بقيمة 1200 مليار ووجدنا أن هذا غير ناجع وبالتالي فإن المستثمرين هم الذين سيقدمون لنا تصوراتهم وسنقوم بدراسة مرافقة مع الهيئة العامة بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص ثم بعد ذلك سنأخذ القرارات.

حاليا نحن بصدد الاشتغال على هذا المشروع والمشروع يشهد تقدماً وبعد ذلك نرى الحلول التي يمكننا تقديمها وأتمنى أن تتفق معهم ليتسلموا هذا المشروع وعلى أساس الدراسة التي سيقدمونها سنأخذ القرار بخصوص هذا الموضوع.

بالنسبة إلى إعداد مثال تهيئة عمرانية، إلى حد الآن لم يتم إحداث مثال تهيئة عمرانية للمنطقة وإذ تم إعداد مثال تهيئة عمرانية والمصادقة عليه، فإنه من الصعب تغيير الوضعيات التي أقرها مثال التهيئة العمرانية المصادق عليه عند اختيار مستثمر لتصور المنطقة، أي يجب أن يكون هناك مثال تهيئة تفصيلي لنترك المجال للمستثمر ليقدم تصوره ولا يجب أن نضع أمامه عراقيل، لهذا السبب قلنا يجب أن يكون هناك مثال تهيئة تفصيلي أو "Master Plan" ويقدم لنا تصورات وإن شاء الله نرى المشروع ينجح في أقرب الآجال.

#### تعقيب السيد النائب

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم الأستاذ صابر المصمودي في التعقيب وذلك في مدة تتجاوز خمس دقائق؟

##### السيد صابر المصمودي

شكراً. السيدة الوزيرة، عليك تفهم سكان صفاقس والعمل لم يتوقف أبداً ولم يؤد إلى نتائج، أنا أتحمس لهذه الفكرة، أتمنى لها النجاح لقد أعطيت ستة أشهر، أتمنى أن لا نقول بعد ستة أشهر أن شركة الاستثمار هذه في البحيرة لا ترى بأن هذا المشروع مجدي وأعيد وأقول بأن هذه الشركة لديها مسؤولية وطنية، هي شركة ذات مساهمة عمومية، لذلك أتمنى نجاح هذه الفكرة لكن عليك أن تتفهم الغضب الكبير لسكان صفاقس لأن كل الوزارات قالت أنها تعمل وحتى لو رجعت بعد شهر سترين أن حتى إجاباتك وتصريحاتك وأنا تابعها من لقاءاتك سنة 2022 مع السيد وزير التخطيط والسيد وزير أملاك الدولة، من زيارتك لصفاقس، جميع تصريحاتك وجميع بيانات الوزارة تابعهم قبل أن آتي إلى هنا، لذلك عليك أن تتفهم السيدة الوزيرة، مازال هناك أمل في النظام السياسي الحالي ونتمنى بعد ستة أو سبعة أشهر أن يكون هذا الكلام نفسه، هذه النقطة الأولى والاستثمار في صفاقس لا يعتبر فضلاً.

اليوم الاستثمارات العمومية في صفاقس حوالي 300 مليون دينار وهذا تقرير الحكومة ولكن حسب عدد السكان سواء كان الاستثمار العمومي أو الاستثمار الخاص الذي نتحدث عنه في صفاقس هو تحت المعدل، لو قمنا بهذا بعلاقة بالمساحة وهذا يهمكم لأن

المساحة شاسعة في جهة صفاقس، سنجد أن جهة صفاقس في الاستثمار العمومي وفي الاستثمار الخاص تحتل المرتبة الأخيرة، لدينا مليون ساكن.

نقطة أخرى أريد أن أضيفها السيد الرئيس، المدخل الشمالي الجنوبي لمدينة صفاقس وهنا يهمني الحديث عن القسط الثالث وعن تعهدات الدولة ووزارتكم السيدة الوزيرة مع الأسف هذا المشروع تأخر، فقد وعدت سنة 2020 بمراجعة القسط عدد 3 وقمت بالدراسات، اليوم نظراً إلى التسويف الحاصل لمدة عقود بالنسبة إلى سكان صفاقس يقولون هذه طريقة للتوهم السيدة الوزيرة، قمت بدراسات أفضت إلى مقترحات، المانح العمومي سيكون معكم خلال أشهر، نرجو أن تذهبوا في نفس التصور الذي ذهبت فيه الجهة أو أنكم ستجدون صداً كبيراً، شط القراقنة هو الحلم، هو الأمل لصفاقس وهو التاريخ.

سأبني بشيء إيجابي على الأقل، ما قامت به وزارة التجهيز من الطريق الحزامية خلال 15 سنة التي مرت يعد إنجازاً على مستوى جهة صفاقس، الطريق الحزامية وخاصة بالنسبة إلى الجسور بقيت ثلاثة جسور إن لم يتم استكمالهم فكأننا لم نفعل شيء، الجسور على مستوى طريق سكرة، على مستوى طريق المحارزة إلى أن نصل إلى طريق قابس، هذه الطريق التي ستربطنا بالطريق الوطنية 1 وستربطنا بالمدخل الشمالي الجنوبي أين سنجد أكبر منطقة صناعية التي يوجد بها 400 مؤسسة صناعية والتي سنجد فيها سوق الجملة، لا أعتقد أنكم تقومون بمشروع أعرج، علينا استكمال هذين الجسرين ويجب استكمال الطريق الحزامية.

أعول عليكم السيدة الوزيرة وإن شاء الله يتم تأكيد هذه المشاريع في لقائنا القادم وشكراً.

#### طرح السؤال الشفاهي

##### من قبل السيد رضا دلاعي

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السؤال الشفوي السادس للزميل المحترم السيد رضا دلاعي، الكلمة للزميل المحترم وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

##### السيد رضا دلاعي

##### شكراً سيدي الرئيس،

وفي البداية نرحب بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها، أنا أعتبر أن وزارة التجهيز والإسكان هي وزارة محورية لارتباطها بمختلف الوزارات ولدورها الفعال في تنفيذ مشاريعها، لذلك يجب أن تسعى الدولة إلى توفير الإمكانيات اللازمة والاعتمادات الضرورية حتى تنهض هذه الوزارة بدورها كاملاً.

طبعاً الداعي إلى طرح هذا السؤال الشفاهي هو التعبير عن مشاغل أهالي في كامل ربوع ولاية باجة وقد لا يفي هذا المقام بهذه الانتظارات، لكن سنبدأ على الأقل بتبليغ هذه المشاغل أولاً في انتظار ربما جلسات أخرى.

نبدأ في مرحلة أولى بتهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 31 من النقطة الكيلومترية 49 إلى النقطة الكيلومترية 62 بمدينة تستور وتربة أولاد سلامة.

النقطة الثانية أشغال تدعيم الطريق الوطنية رقم 7 بين نفزة وحدود ولايتي بنزرت وجندوبة والمبرمج في المخطط الثلاثي 23-25 وقد كان مرسماً في المخطط السابق.



السيدة الوزيرة، في علاقة بمناقشة مهمة وزارة التجهيز والإسكان، كان هناك سعي إلى توفير التمويل لهذا الطريق فهذا الطريق حالته استثنائية، السيدة الوزيرة، عليك أن تذهبي على عين المكان فالوضع كارثي وجهة باجة هي جهة سياحية وهي منطقة عبور لإخواننا الجزائريين وهناك حركة كبيرة في هذا الطريق، لكن هناك صعوبات كبيرة ومعاناة كبيرة من المواطنين كان بإمكانهم جلب صور لهذا الطريق ولكن لا أريد ذلك عليكم أن تأتوا وتروا هذا بأعينكم.

نقطة ثانية تتعلق بأشغال تدعيم أو الانطلاق في أشغال تدعيم الطريق رقم 52 التي تربط بين نفزة وباجة عن طريق الطباية وهو طريق حيوي كذلك يمثل نقطة عبور هامة تربط بين مختلف الولايات وكذلك هي طريق مغربية بامتياز، طريق مهترئ، هناك إشكاليات، حوادث، متى يتوفر هذا التمويل؟ هذا هو الإشكال.

نقطة ثانية تتعلق بمطلب ملح من أهاليها في عمدون وهو إحداث طريق حزامية تمتد على 7 كلم، لا بد من الشروع في إعداد الدراسة لإنجاز هذه الطريق الحزامية التي تربط بالطريق رقم 11 باتجاه مدينة عين دراهم وهو مطلب ملح بالنسبة إلى أهاليها في جهة عمدون.

كذلك في نقطة ثانية هو مطلب ملح من أهاليها في مختلف معتمديات ولاية باجة، هذه مشكلة معضلة المسالك الريفية التي اهترأت ولم تقع صيانتها لمدة طويلة لسنوات عديدة، رغم المجهود المبذول من قبل الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بولاية باجة بإمكانياتها المحدودة وسعيا إلى حل بعض الإشكاليات في حدود الاعتمادات المرصودة من قبل الوزارة التي لا تفي بالغرض والمطلوب الترفيع في هذه الاعتمادات أقصى ما تستطيع السيدة الوزيرة وأنت وعدتنا بالترفيه فيها في 2025، نرجو أن يتم الاستجابة لهذا الطلب فأهاليها يعانون من مشاكل جمة: صعوبات في التنقل سواء بالنسبة إلى السيارات الخاصة، النقل الريفي، النقل التلمذي، هناك إشكاليات رهيبية ورهيبية جدا يجب أن تروا هذا بأعينكم ربما عندما ترون هذا الوضع ستقولون لماذا هؤلاء الناس لا يحتجون، نحن من نصبرهم ونقول لهم بأن إمكانيات الدولة محدودة ولكن إلى متى؟

نقطة أخرى تتعلق بوكالة التهذيب والتجديد العمراني: أود أن أنقل معاناة أهاليها في حي الطويلة بنفزة وحي الصنادل وبالنسبة إلى عمدون السخونة وحجر عمر والمنتصر والمنشار بباجة وكذلك وادي الزرقاء التي تحتاج إلى تدخل خاص خاصة بعد إقامة محطة التطهير، هؤلاء الناس يحتاجون إلى تدخل وهؤلاء الناس تم تهجيرهم من أراضيها بحكم إقامة السدود وهي ذات كثافة عالية، فقد تخلت عنهم الدولة، قدموا لصالح الصالح العام تضحيات كبيرة وهذا ليس فضلا ولكن يحتاجون أن تلتفت إليهم الدولة ويجب أن تخرج وكالة التهذيب والتجديد العمراني من المناطق العمرانية باتجاه هذه المناطق، باتجاه هذه المناطق.

النقطة الثانية تتعلق بموضوع السكن الاجتماعي، حول توفير المساكن الاجتماعية التي لم تنتفع بها جهة باجة إلا في بعض المعتمديات كمجاز الباب وقيلاط وجزانيا بشكل محدود بترسق ولم يشمل قطاع السكن لا نفزة ولا عمدون ولا تيار ولا تستور ولا باجة الجنوبية ولا باجة الشمالية. الحجة السيدة الوزيرة، أنه لا توجد أرض ولكن هناك مساعي الآن بالتنسيق مع السيد الوالي بأن نسعى إلى توفير الأرض بالتنسيق مع أملاك الدولة باتجاه أن نصل إلى هذا المستوى.

طبعاً السيدة الوزيرة، نحن نتفهم متطلبات ووضع المالية العمومية ولكنني أتوجه بكلامي إلى السيد رئيس الجمهورية وللسيد رئيس الحكومة، هذا المخطط الثلاثي يتم تنفيذه من جانب واحد، كل وزارة تفتي وتنفذ كما تريد، كل وزارة تنفذ كما تريد، الجهات لا يعرفون هل هناك مخطط أم لا، هناك قروض نتحصل عليها وتذهب إلى الوزارات، من ينفذ، كيف يتم توزيع هذه القروض توزيعاً عادلاً؟

نحن نتفهم المالية العمومية، نتفهم ذلك ولكن نريد العدالة بين الجهات وهذا هو المطلوب السيدة الوزيرة ويجب أن يتدخل رئيس الجمهورية رأساً ورئيس الحكومة حتى يلغي هذه التجاوزات، كيف لا يقع تمرير مخطط على مجلس نواب الشعب وعلى مجلس الجهات والأقاليم؟ كيف يتم تنفيذه من جهة واحدة؟ هذا فيه مساس من حق الجهات الداخلية وبعد إجابتك السيدة الوزيرة سنخرج على أشياء معينة وشكراً سيدي الرئيس.

### جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً الآن نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فلتفضل.

#### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى مدى تقدم وزارة التجهيز والإسكان في تنفيذ مشاريع البنية التحتية بولاية باجة ضمن المخطط الثلاثي 2023-2025:

تهيئة المسالك الريفية، أشغال تهيئة وتعبيد 23.07 كم من المسالك الريفية بولاية باجة القسط 24 وتشمل:

- فج الريح السد 2 كم بتستور.

- صفاية القريعات 3.8 كم بباجة الشمالية.

- سيدي عسكر، 3.2 كم بباجة الشمالية.

- سيدي ظاهر 2 كم بمجاز الباب.

- الفجة البيضاء 3.2 كم بعمدون.

- العمامرة القدايدية 3.3 كم بنفزة.

- الخوالدية 1، 2.9 كم بنفزة.

- البلالية 2.3 كم بباجة الشمالية.

وتشهد هذه الأشغال تقدماً بنسبة 85% بكلفة جمالية تقدر بـ 9.5 مليون دينار من المتوقع الانتهاء منها في موفى شهر جويلية 2025.

بالنسبة إلى أشغال تهيئة وتعبيد 22.355 كم من المسالك بولاية باجة التي تشمل بوسعادة الفارسية 1.11 كم بباجة الشمالية، دوار الحاجة مستوتة 1.2 و 10 كم بباجة الجنوبية، منطقة دور إسماعيل 7 كم بقبلاط، ولجة المواطنين 1.890 كم في مجاز الباب، سيدي محمود 6 كم بباجة الشمالية، حي الرياض عمادة سيدي نصر إلى مستوى حيدوس 2.8 كم بمجاز الباب، دواميس 2.330 كم في باجة الشمالية حيث تشهد الأشغال تقدماً بنسبة 50% بكلفة جمالية تقدر بـ 8.7 مليون دينار ومن المتوقع الانتهاء منها في موفى شهر جويلية 2025.

هناك أشغال بناء جسر على وادي مجردة وسد ثغرات بالطريق الجهوية رقم 76 من النقطة الكيلومترية 25 إلى النقطة الكيلومترية

31.4. تشهد الأشغال تقدما بنسبة 15% بكلفة جمالية تقدر بـ 28.5 مليون دينار ومن المتوقع الانتهاء منها في موفى شهر مارس 2026.

بالنسبة إلى الجسور، أشغال بناء جسرين على وادي حابية بالطريق الجهوية رقم 52 بالنقطة الكيلومترية 25.1 ووادي الحمام بالطريق الوطنية رقم 7 بالنقطة الكيلومترية 127.850 وهي بصدد استكمال الإجراءات الإدارية المستوجبة قصد إبرام الصفقات اللازمة ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال خلال شهر ماي 2025.

بالنسبة إلى تهيئة الطرقات المرقمة بولاية باجة تمت دراسة جملة من المشاريع الجسور والطرقات التالية والتي يتطلب إنجازها توفر الاعتمادات الضرورية، تهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 49 من النقطة الكيلومترية 18 إلى النقطة الكيلومترية 26.8 على مستوى حدود ولاية زغوان والدراسة جاهزة.

بالنسبة إلى تهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 131 من النقطة الكيلومترية 23.4 إلى النقطة الكيلومترية 30.2 على مستوى حدود ولاية زغوان، الدراسة جاهزة.

تهيئة وتهذيب الطريق الجهوية رقم 131 من النقطة الكيلومترية 49 إلى النقطة الكيلومترية 62 بمدينة تستور، الدراسة جاهزة علما أنه سيتم اقتراح إدراجها ضمن المخطط 15 وتبويب الأولويات حسب المقترحات الجهوية.

تهيئة المسالك الريفية ضمن برنامج تهيئة 4500 كم بالجمهورية التونسية، الدراسات بصدد الإنجاز حاليا ومكتب الدراسات بصدد إعداد ملف طلب العروض بالنسبة إلى الدفعة الأولى وسيضمن ملف طلب العروض قسما بولاية باجة يضم 16 كم من القائمة النهائية المسالك الريفية المقترحة من قبل الجهة ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة في أفريل 2025 علما أنه يتم البحث حاليا عن تمويل الدفعة الأولى من المسالك الريفية فبالنسبة لباجة لدينا 16 كم في الدفعة الأولى.

بالنسبة إلى تدعيم الطريق الجهوية 52 حاليا المطلوب ضبط الأولويات من طرف الجهة لأن الأولويات تضبط على المستوى المحلي وعلى المستوى الجهوي وعلى مستوى الأقاليم ثم تحال هذه المقترحات إلى المجلس الوطني للجهات والأقاليم، يعني بالنسبة إلى المخطط القادم فإن مخطط التنمية سيكون بهذه الطريقة ويعرض على المجلس الوطني للجهات والأقاليم وتتم القرارات على مستوى هذا المجلس ولكن الاقتراحات تكون من الجهة.

بالنسبة إلى الطريق الحزامية عمدون تمت دراسة هذه الطريق الحزامية لتحسين مسار الوطنية رقم 11 وتم تنفيذ قسط أول لتدعيم السلامة المرورية.

بالنسبة إلى السكن الاجتماعي لم يرد على الوزارة مقترحات بخصوص عقارات لإدراجها ضمن المرحلة الثانية من العنصر الثاني من البرنامج الخاص للسكن الاجتماعي حتى يتسنى برمجتها. من الأفضل أن تشمل المقترحات أكثر ما يمكن من المعتمديات.

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية المبرمجة بالقسط الأول المتعلقة بـ 78 مسكن بمجاز الباب يتم تسليمها و86 مسكن بقبلاط أيضا تم تسليمها بالنسبة إلى الفترة القادمة تمت برمجة 5000 مسكن، يعني إذا وردت علينا مقترحات من الجهة وتوفرت الأراضي فإننا مستعدون فالاعتمادات متوفرة يعني لابد من ورود المقترحات من الجهة وسنقوم بالمطلوب.

بالنسبة إلى كل الطلبات الدراسات جاهزة بقي البحث عن التمويل: كما قلت لكم تعرفون إمكانيات المالية العمومية فلا بد من توفر الاعتمادات حتى نقوم بإنجاز الأشغال.

## تعقيب السيد النائب

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هل يرغب الزميل المحترم السيد رضا الدلاعي في التعقيب وذلك في مدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضل.

### السيد رضا دلاعي

السيدة الوزيرة،

أولا، مهم جدا تعبيد بعض الطرقات في ولاية باجة والمتوقع الانتهاء منها في موفى شهر جويلية 2025 لأن هناك اعتمادات رصدت للمقاول والمفروض أن تعطوا الإذن للمقاول أن يستمر في الأشغال حتى نحترم الأجل في حدود 25 جويلية.

النقطة الثانية هي أن ولاية باجة كانت عندها 100 كم وقدم طلب من الوزارة أن يتم تحديد 31 كم ثم تراجع الرقم إلى 16 كم وفي مساحة كولاية باجة ماذا تعني 16 كم؟ وهل تفي بالحاجة أم لا؟

موضوع بناء الجسور والطرقات هو موضوع وطني ثم تهيئة الطرقات المرقمة وكثير الحديث عن مسألة الدراسات واعطيتكم مثالا بالنسبة إلى الطريق الوطنية رقم 7 و52 في إجابتي في الميزانية قلت بأنها مبرمجة ولكن قلنا أن هناك قروضا تمت المصادقة عليها تتعلق بالموافقة على التمويل بين الجمهورية التونسية والبنك الأوروبي للاستثمار، يندرج ضمن مشروع مضاعفة الطريق الوطنية لربط صفاقس في إطار برنامج الأروقة الاقتصادية للولايات الداخلية وربطها بالأقطاب الساحلية، قلنا هذا مهم جدا أن نبدأ وربما في القرض الذي ستأخذه الوزارة البنك الأفريقي للتنمية قلنا أكيد أن باجة ستكون لها حصة وصار ذلك وتمت المصادقة على القرض في جانفي 2025 ولكن باجة غير معنية تماما وبقينا مركزين على نفس المناطق.

قلنا أن فكرة الرواق الاقتصادي هي فكرة جيدة فلتشمل كل الجهات بمنطقة الأقاليم لكن السيدة الوزيرة بقينا ندور في نفس النقطة فلم نأخذ في مخطط 16-20 ولا في 23-25 ونتحدث عن التمشي في مخطط جديد. هذا أمر غير معقول السيدة الوزيرة لذلك قلنا بأنه ثمة تمييز بين الجهات وهناك حيف في علاقة بالجهات الداخلية والمفروض أن منظومة 25 جويلية جاءت لتتصف بالجهات الداخلية ولم تأت لتهميشها أكثر.

لذلك مطلبنا هو تقويض الطريق رقم 52 ما زال مطلبنا قائما ولا تركونا للمخطط القادم والطريق رقم 7 الواصلة بين بنزرت عن طريق باجة ونفزة وجندوبة السيدة الوزيرة، هذه مخططات الدولة فلا تركونا للفراغ من جديد.

السيدة الوزيرة وفي علاقة بالمقاسم التابعة للوكالة الوطنية للسكنى متى يتم تمكين المواطنين منها في باجة الجديدة؟

لقد قدمت عرضا على هامش ميزانية الدولة وفرح الناس واستبشروا لكن ليست هناك أجالا واضحة، أوجه كلامي إلى السيد رئيس الجمهورية يجب أن يتدخل ورئيس الحكومة يجب أن يتدخل حتى لا يستمر هذا العبث.

## طرح السؤال الشفاهي من قبل السيد ياسين مامي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الشفاهي السابع من الزميل المحترم السيد ياسين مامي وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد ياسين مامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة التجهيز والإسكان،

مرحبا بك وبكل الوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، أكثر أسئلة شفاهية وكتابية منذ دخولي للمجلس كنت وجهتها إلى وزارة التجهيز ولوسائل أن يسأل لماذا؟ لأن الحمامات وبكل بساطة لم تأخذ ما تستحقه من عناية في المشاريع التي تهم البنية التحتية والطرق وغيرها ووزارة التجهيز مقصورة في حق المدينة وتؤكد كل الأرقام والمعطيات من حيث البرامج والمشاريع والميزانية المخصصة لمشاريع بالمدينة هذا التقصير المتواصل منذ عقود.

يتغير المسؤولون والوزراء ووضع البنية التحتية يزداد تدهورا في الحمامات هناك وصف قديم قيل سابقا على الاتحاد السوفياتي: عملاق ساقاه من صلصال والحمامات عملاق بنيتها التحتية من صلصال، فلا توجد طرق ولا بنية تحتية حين تنزل الأمطار تغرق المدينة وتصبح المسالك الفلاحية في عزلة فيعجز التلاميذ عن الذهاب للدراسة ويعجز المواطنون عن التنقل للعمل جراء البنية التحتية المتردية في الحمامات.

ولهذا السيدة الوزيرة سأقدم لك بمجموعة من الأسئلة في إطار دوري الدستوري وهي في الحقيقة تساؤلات يطرحها أغلب متساكني الحمامات وأنتظر منكم أجوبة دقيقة وواضحة.

السؤال الأول: حالة الطريق MC 28 التي تربط بركة الساحل بوادي باطن مروراً بشارع الأمم المتحدة فشارع الكويت إلى المحطة وشارع الهادي والي، إلى مفترق "Batam" هذا هو الطريق الوحيد المرقم ربما الذي يشق مدينة حمامات وتابعت لوزارة التجهيز، بقي هذا الطريق منذ عشرات السنين على حاله لم يتم التدخل فيه لا بالصيانة ولا بالتوسعة ولا بإعادة التهيئة.

السيدة الوزيرة، وأنا أتحدث عن هذا الطريق MC 28 أريد أن أعطيك رقما 850 هل يعني لك هذا الرقم شيئا؟ هذا هو عدد الحفر والتجايع والمطبات بالطريق التي أحدثك عنه وحين تمر بالسيارة تهتزك والكل يلاحظ ذلك من سكان وزوار وكل من يستغل هذا الطريق الحيوي وهي نتيجة أيضا لكل أنواع الأشغال التي لا تقوم وفق المعايير الفنية المطلوبة.

السيدة الوزيرة ومن المؤكد أن هذا الرقم من الحفر بهذا الطريق يجعلنا نقارب الدخول لكتاب غينيس للأرقام القياسية العالمية في عدد الحفر الموجودة في الطرق في الحمامات وعليه فالسؤال متى ستتحمل وزارة التجهيز مسؤوليتها وتقوم بدورها وواجبها في إعادة تهيئة كامل الطريق الحيوي الذي يشق مدينة الحمامات وكذلك صيانة الطريق والتنوير؟

السؤال الثاني بركة الساحل، مدخل الحمامات من جهة مفترق بركة الساحل، اكتظاظ، اختناق مروري كبير خاصة في أوقات

الذروة، مخلفات عدم تحيين مثال تهيئة عمرانية في الحمامات منذ خمسين سنة وغياب التخطيط والاستراتيجية وازداد عدد السكان وعدد الوافدين على المدينة والطرق، اليوم أصبحت غير قادرة على استيعاب هذا العدد الكبير من الزوار والمتساكنين.

اليوم في غياب الحلول الأخرى التي عرضتها الدولة طيلة السنوات الفارطة هناك تفكير مؤخرا في إحداث منشأة فنية "نفق" سيسهل الحركة في بركة الساحل لكن عارضه التجار ورفضه المواطنون وعندي هنا السيدة الوزيرة عرائض المواطنين والتجار الذين كانوا رافضين لهذا الحل الذي يعتبرونه حلا ربما سيحل الحركة في البلاد وتنقلنا مع السيدة والية نابل والسيد المدير الجهوي للتجهيز وهناك حلولاً ومقترحات أخرى ستسهل الحركة في مدخل بركة الساحل وسنجد حلاً أخرى للربط وربما هناك طريق خلف ما يسمى بزل القرصاعة يربط بالطريق السيارة أو عدة حلول وبصدد متابعتها يوميا، فهنا السؤال اليوم ونعرف أن هناك تقدما في الموضوع لنجد حلاً ولكن نريد أن نعرف ما الجديد في هذا الملف الذي يتطلب الإسراع في إيجاد حل لتسيير حركة المرور في بركة الساحل وتخفيف الضغط لأنه كلما مر يوم السيدة الوزيرة كلما تصعب الحلول وتكون التكاليف باهظة على المجموعة الوطنية.

ولأن الحمامات تتطلب التدخل السريع في أكثر من نقطة وفي أكثر من موضوع فالسؤال الثالث يخص التنوير العمومي بالطرق المرقمة السيدة الوزيرة، لماذا حين نبدأ مشروعا لا نستكملها؟ الطريق الوطنية GP1 في الجزء الرابط بئر بورقية وبركة الساحل مروراً بملاعب الصولجان بدون أية نقطة تنوير عمومي، نحدث طريقا وتقدم استثمارات بالمليارات وهذا الطريق يشق اليوم مناطق عمران وتجمعات سكنية ولا توجد أية نقطة تنوير وهذه الطرق غائبة عن برامج وزارة التجهيز ونعرف أنه لو يتم تنوير هذا الطريق فهذا من شأنه أن يقلص من السطو المسلح ومن حوادث الطرق وكل أنواع الاعتداءات.

والتنوير العمومي أيضا في طريق MC28 في الجزء الذي يربط بين بركة الساحل وسيدي حماد مروراً بأحياء الزياتين ومرورا بمعصرة خضيرة متى سيتم تنوير هذا الطريق؟ فهذا طريق حيوي ويشق مناطق العمران فمتى تتم برمجة تنويره؟

السؤال الموالي السيدة الوزيرة، العديد من الطرق في أحواز الحمامات وفي الحمامات بصفة عامة لها مشاكل طريق بني وايل تابع لعمادة بئر بورقية لم يتم المقاول بالأشغال كما يلزم والطريق أكثر من 7 كم تم فسخ الصفقة. أعلم أن هناك تقدما وهناك حرصا كبيرا اليوم مع الإدارة الجهوية للتجهيز ومع السيدة والية ومع كل المتدخلين ونعرف أن الأشغال ستبدأ في القريب العاجل إن شاء الله ونريد منك تعهدا السيدة الوزيرة هل أن الإجراءات تتقدم أم لا؟ ومتى تبدأ الأشغال؟

طريق بئر بورقية الأطرش مروراً بحربون ووادي الأسود تم إنجازها منذ عشرات السنين حين دشن بن علي و"Berlusconi" ستوديوهاات السينما في الأطرش ومنذ ذلك الوقت لم تتم صيانة الطريق وكثرت فيها الحوادث القاتلة.

أيضا أسئال عن وضعية طرق أخرى طريق البساسية وطريق المنشار المزريعة وطريق سيدي حماد وأيضا البلدية المحدثة في سيدي الجديدي وفيها العديد من المسالك الفلاحية في حالة

سيئة كلما تنزل الأمطار على مستوى المسالك الفلاحية في سيدي الجديدي يصبح الناس في عزلة ولا يتنقلون لعملهم.

وطريق أولاد عطية وطريق دوار هيشر والجوى والذواوي ومنزل موسى والعديد من الطرقات وهذه مسالك فلاحية تابعة لبلدية سيدي الجديدي وتابعة لمعمدية الحمامات في مشكل كبير فما هو الحل؟ ومتى تتم برمجتها ويتم التدخل؟

السؤال الأخير يهم أضحوكة قنطرة وادي باطن، انطلق مشروع بناء جسرين على مستوى قنطرة وادي باطن ثم توقف وحالة المشروع مشابهة لحالة البلاد، ربما كلما نتحدث عنه أو نقول لماذا توقفت الأشغال يرجع المفاول بحزمتين من الفولاذ ويعمل أسبوعا ثم يتوقف من جديد، في المرة الفارطة السيدة الوزيرة تسألنا عن هذا الموضوع فأجبتي بأننا يجب أن نصبر على الشركة وطال الحديث عن هذا الموضوع، اليوم أصبح مقلقا ومحل تندر على وسائل التواصل الاجتماعي وأريد جوابا واضحا من وزيرة التجهيز. لماذا لم تفسخ وزارة التجهيز العقد مع الشركة المكلفة بالمشروع خاصة أنها لم تلتزم بالأجل التعاقدية؟

ثانيا، السيدة الوزيرة، متى سنتهي أشغال قنطرة وادي باطن؟ نريد إجابات دقيقة لهذه الأسئلة وشكرا.

#### جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الآن نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. فلتفضل.

##### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى مشروع إعادة تهيئة طبقة سير للطريق الجهوية 28، هذا المشروع غير مبرمج للإنجاز ويتطلب الدراسة وتحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي في إطار الإعداد لمخطط التنمية القادم والعمل على إدراجه، يعني أغلب المشاريع فيها دراسات ولكن يجب أن تكون البرمجة على المستوى المحلي والجهوي ثم على مستوى الأقاليم وكما قلت لكم بالنسبة إلى الأسئلة السابقة ستكون البرمجة على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي ثم تحال إلى المجلس الوطني للجهات والأقاليم ويتخذون القرارات ونحن ما علينا إلا التنفيذ.

بالنسبة إلى الحلول العملية المقترحة للحد من الاكتظاظ المروري بمدخل مدينة الحمامات وتحديد بركة الساحل الذي يشهد اختناقا مروريا غير مسبق خاصة خلال فصل الصيف. بلغت الدراسة الجاري إنجازها لإيجاد الحلول العملية المقترحة للحد من الاكتظاظ المروري بمدخل مدينة الحمامات وتحديد بمفترق بركة الساحل مرحلتها النهائية، وصلنا إلى ملف طلب العروض ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة في ماي 2025 ويتمثل التصور المدروس في إنجاز نفق على مستوى مدخل مدينة الحمامات مفترق بركة الساحل. المشروع غير مبرمج للإنجاز ويتطلب تحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار الإعداد للمخطط القادم.

فيما يخص التنوير العمومي، المشاريع المذكورة مثل الطريق الوطنية رقم 1 في الجزء الرابط بين بئر بورقبة وبركة الساحل من معتمدية الحمامات، الطريق الجهوية 28 في الجزء الرابط بين بركة الساحل وسيدي حماد، أيضا هذه المشاريع غير مبرمجة تتطلب

الدراسة في إطار المشاريع الطرقية ثم تحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار الإعداد لمخطط التنمية القادم والعمل على إدراجه.

مراحل تقدم برمجة أشغال تهيئة طبقة السير بكل من طريق بئر بورقبة الأطرش، بالنسبة إلى طريق بئر بورقبة الأطرش وطريق البساسية هي مشاريع غير مبرمجة، تتطلب تحديد درجة أولويتها على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار الإعداد للمخطط التنمية القادمة والعمل على إدراجه.

بالنسبة إلى طريق بني وايل بصدد المصادقة على قرار فسخ الصفقة من قبل مصالح ولاية نابل ومن المتوقع إعادة الإعلان عن طلب العروض في موفى شهر أفريل 2025 على أن تنطلق الأشغال في موفى شهر جويلية 2025.

بالنسبة إلى طريق المنشار المزيرعة مشروع بصدد الإنجاز وقد بلغت نسبة تقدم الأشغال 85% ومن المتوقع الانتهاء من الأشغال في موفى شهر جوان 2025.

بالنسبة إلى وادي الباطن صحيح أن هناك تباطئا وصحيح أن شركة "Somatra" تمر بصعوبات مالية كما في العديد من المشاريع الأخرى، هو على استعداد أن يستأنف الأشغال وبالنسبة إلى الجسر الأول تعهدت المقاول بانهاء الأشغال في موفى سنة 2025 وبالنسبة إلى الجسر الثاني خلال السداسية الثانية لسنة 2026 ومثل كل المقاولات سيتم تطبيق مقتضيات المنشور 27 لسنة 2024 مؤرخ في 7 نوفمبر 2024 المتعلق بالإجراءات الرامية للتسريع في إنجاز المشاريع ودفع الاستثمار هذه الإجراءات هي التي ستدفع بكل المقاولات بما فيها مقاول "Somatra" إلى التسريع في الإنجاز.

#### تعقيب السيد النائب

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة، هل يرغب الزميل المحترم السيد ياسين مامي في التعقيب في مدة لا تتجاوز خمس دقائق؟ تفضل.

##### السيد ياسين مامي

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة الوزيرة، أغلبية ما تسألت عنها غير مبرمجة وهذا يؤكد أولا ما تحدثنا فيه أن وزارة التجهيز غائبة عن الحمامات، أتحدث عن طرقات لم تنجز منذ عشرات السنين، منذ عقود، أتحدث عن وضعيات طرقات رئيسية تشق كامل مدينة الحمامات، أتحدث عن معاناة الناس اليومية في الحمامات وحين يسمعون إجابة السيدة الوزيرة ماذا في وسعهم أن يقولوا في خصوص أجوبة مماثلة عن مدينة سياحية وعالمية مثل الحمامات.

أولا، في خصوص النقاط التي تطرقت إليها، عدة أسئلة طرحتها وأجبتني عنها في ثلاث دقائق وكانت إجابات إدارية بحتة من قبيل هذا غير مبرمج وهذا غير مدرج وان شاء الله في القريب صفقة قنطرة وادي باطن.

بخصوص MC28 فقد تم توجيه مكتوب مدعوم من السيدة والية نابل وعن طريق السيد المدير الجهوي للتجهيز بخصوص ان تتم برمجة الطريق في أقرب الأوقات عن طريق ما تبقى من الميزانية كما تحدثت فيه معك السيدة الوزيرة واليوم وجدت انه غير مبرمج يعني حتى نية ان يقع ربما النظر فيه او يكون ذي أولوية او جاري النظر فيه لم نسمع كل ذلك، بل كانت الإجابة الوحيدة أنه غير مبرمج.

بالنسبة لبركة الساحل تقولين سنصادق على الدراسة، في ماي تنقل مسؤولون عن التجهيز واتصلوا بالبلدية والولاية على إثر عرائض المواطنين وعلى إثر ما تم تداوله في وسائل الإعلام بخصوص بركة الساحل وكنت انتظر إجابة وزيرة التجهيز حتى تعطيني الحلول البديلة التي سبق وتحدثنا فيها مع المسؤولين على مستوى الجهة في ما يخص مدخل بركة الساحل والحلول التي سنقوم بها من أجل أن نحد من الاكتظاظ ثمة تقدم وثمة إجابات سمعتها على المستوى الجهوي اليوم لم اسمعها في إجابة وزيرة التجهيز فهل لكل فرد رأي؟ أو لم يتم الحسم في الموضوع إلى الآن؟ لا أعرف فالمعطيات التي تم تقديمها لا تتماهي مع ما سمعته على مستوى الجهة.

طريق بني وايل والمنشأ والمسالك الفلاحية التي تحدثت عنها السيدة الوزيرة حتى لو لم تكن موجودة اليوم في البرامج، نعرف أنه تمت المصادقة على أنه ستتم تهيئة 17 كم تابعة للمجلس الجهوي والطبيعي أن تحظى بالأولوية والحمامات في إطار التمييز الإيجابي تضررت كثيرا ويمكن أن العديد ممن في الاستماع سيقول أنت تتحدث عن الحمامات هكذا فماذا عن المناطق الداخلية الأخرى؟

أنا أقول أنني حين أدافع عن الحمامات لا أدافع فقط عن سكان الحمامات، بل أدافع عن جزء لا يتجزأ من تونس وأدافع عن منطقة اليوم تحتضن سكانا من أغلب ولايات الجمهورية وأدافع عن منطقة تشغل آلاف العائلات وتساهم في تحريك عجلة الاقتصاد وتحقق مداخيل كبيرة للبلاد ولا يمكن اليوم السيدة الوزيرة أن نتحدث عن السياحة أو التنمية في حين أن البنية التحتية في مدينة مثل الحمامات يندى لها الجبين ومهترئة وأدعوك السيدة الوزيرة إلى زيارة معتمدة الحمامات والاطلاع على الواقع عن كثب وعلى حجم المعاناة في كل ما يهم وزارة التجهيز من طرقات وتنوير عمومي، فالحالة متردية في كل المجالات وهذا ما عاينه القاضي والداني وكل المواطنين والمتساكنين والزوار.

أن تكون الإجابات مقتضية بهذه الطريقة في الحقيقة فهي ليست في حجم انتظاراتنا ولا بحجم انتظارات المتساكنين ولسنا من الناس الذين إذا انزعجوا من الوضع يغلقون الطريق ليحتجوا وانما لدينا طرق أخرى يمكن أن نبلغ بها مطالبنا واليوم قمت بتبليغ مطالب المواطنين وكل المطالب التي تحدثنا فيها نعتبرها حقوقا مشروعة للحمامات والحيث والتقصير الذي حصل طيلة السنوات الفارطة غير مسموح بأن نواصل السكوت عنه أو أن يتواصل في السنوات القادمة.

## طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيد عبد الجليل الهاني

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السؤال الشفاهي الثامن والأخير للزميل المحترم السيد عبد الجليل الهاني له الكلمة وله عشر دقائق على أقصى تقدير.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والطاغم المرافق،

السيدة الوزيرة، أريد أن أبدأ بالقانون عدد 33 لسنة 2024 الذي وردنا في السنة الفارطة وناقشناه بصورة استعجالية في مجلس نواب الشعب وصادقنا عليه على أساس أن هناك بنايات

مهددة اليوم بالسقوط وتشكل خطرا على المتساكنين وعلى المارة والمتنصبين في هذه الأماكن.

إلى حد الساعة السيدة الوزيرة لم نر أي طلب عروض أو أية خطوة للبداية في تطبيق ما جاء به هذا القانون لمعالجة مشكلة البنايات المتداعية للسقوط التي أصبحت تشكل مظهرا مزريا في العاصمة أو حتى في مدن أخرى وهذه البنايات هي بالآلاف وغاليتها على ملك الدولة وعلى ملك شركات تحت إشرافكم وحتى في أملاك الأجانب.

اليوم تجد البلديات والكتاب العاميين والمعتمدين يخشون سقوط الجدران حين يمرون من شارع قرطاج أو نهج مرسيليا أو بجهة باب سويقة ونحن بصدد الترميم والقانون موجود أمامكم ولم تتحركوا السيدة الوزيرة ولم تتقدموا فيه أية خطوة وحتى الدراسات غير موجودة.

اليوم هناك شركات لديها هذه العقارات الموجودة وسط العاصمة ولديها الإمكانات والأموال مثل شركة "SNIT" فلماذا لم تتحرك لليوم ولم تنطلق في أية دراسة لمعالجة هذا الوضع؟

حين ننظر في ميزانية الدولة السيدة الوزيرة وما تدفعه الدولة من كراءات لمقرات الوزارات والإدارات العمومية ستجد ألف المليارات، مئات المليارات حتى لا نقول آلاف المليارات للكرء، اليوم هناك أملاك وسط العاصمة والمدن الكبرى يمكن أن تأخذها الوزارات وتحولها إلى مساحات تجارية وحتى الناس المالكين يمكن أن نرجع لهم السكنى وتحدث ثمانية وعشر طوابق وتربح الدولة المال ونغير تلك المناظر المزرية، فحين تذهب وراء الأنهج أين كان الوالي حين أزاح أربعة كراسي وأربع طاولات لو تذهب خلفها ستري العجب في "الخربة".

يجب أن نفعل هذا القانون السيدة الوزيرة ولا فائدة من أن نسن نحن القوانين وتكونها أنتم في الإدراج ولا تنفذون مهامكم هذا أولا.

ثانيا، أريد أن أتطرق إلى عدة مؤسسات اليوم تحت إشرافكم، أربع سنوات وأنتم على رأس هذه الوزارة وهذه الشركات اليوم في حالة يرثى لها وتشهد صعوبات مالية كبيرة جدا وصعوبات فنية ولم تعد تعمل، شركة بن غياضة وتبرورة و"Somatra" و"SPROLS" و"SNIT" فكم أنجزت "SNIT" من مشروع خلال الأربع سنوات الأخيرة؟

المعلومة التي لدي أن الأربع شركات اليوم التي تشرف عليها "SNIT" سوسة وصفاقس وتونس وبنزرت أعتقد أربعة فروع وأول هذه السنة ستتكبد هذه الشركات خسائر في المحاسبة المالية لماذا؟ لأنها لم تعد تعمل على السكن الاجتماعي وحتى لما وقعت إقالة مديرين عامين لم يقع تعويضهم وينوبهم الذين في بنزرت والحال أنه مطالب بإنجاز مهام ادارته.

هذه الشركات اليوم هي ثروة وطنية فقد تأسست "SNIT" سنة 57 وكانت تحدث 15 ألف مسكن في السنة واليوم تقوم ببناء 100 و200 مسكن ولديها الأراضي.

"SNIT" سوسة تقوم "placement" بالمال وتنتظر 6 و7% من عند البنك ولا تقوم بالسكن الاجتماعي مما جعل البناء الفوضوي بنسبة 90% في الدولة ولم يتمكن الناس من الحصول على رخص

الماء والكهرباء، اليوم وزارة التجهيز لم تعد وزارة التجهيز وانما وزارة التخريب في الشركات التي هي تحت إشرافها وفي المشاريع المنوطة بعهدتها من حيث التخطيط والإنجاز والمتابعة والكلام الذي قاله زميلي بخصوص طريق الحمامات المؤدي إلى نابل صحيح فحين تمر بسيارتك كأنك على عربة ولست في سيارة ووزارة التجهيز لم تسع لإصلاحه ولم يدرج في البرنامج.

السيدة الوزيرة، هذه الشركات الموجودة اليوم يمكن أن تحقق السكن الاجتماعي والبرنامج الذي قال عنه السيد رئيس الجمهورية الكراء للتملك الذي من المفروض أنكم بدأت فيه لا أن نسمع ونرى ولا نتجزأ المطلوب منا.

الكراء قصد التملك مشكلة تم حلها سابقا ويمكنه اليوم أن يحل هذه المشكلة من جديد ويوفر السكن الاجتماعي ويقلص من جشع الباعثين الخواص اليوم حيث أصبح المتر بـ 6 آلاف دينار فما الذي تفعله الوزارة؟ لدي فكرة صغيرة عن البعث العقاري حيث أصبح المتر اليوم يتراوح بين 2 آلاف دينار و2.500 ألف دينار لكلفة بناء بالأرض فلماذا يبيعه بـ 6 آلاف دينار في قرطاج أو غيرها أو حتى في نابل هنا في "AFH" بلغ سعر المتر 3.500 ألف دينار فأين دور الدولة هنا في مراقبة الباعثين الخواص؟ يضعون الأسعار مثلاً يرغبون دون رقيب ولا حسيب ويربحون 100% لأن الدولة تخلت عن دورها الاجتماعي.

وهذا يحملنا إلى مسألة أخرى السيدة الوزيرة بالمناسبة كيف لم يتم إلى اليوم تسليم المساكن الاجتماعية لأصحابها منذ ثماني سنوات منذ سنة 2017، في الأول تعلقنا وقلنا أن القائمة لم تجهز وما إلى ذلك وتدخلت الأحزاب وغيره ولكن منذ سنتين لا يوجد أحزاب وتم اعداد القائمة على ما اعتقد وأرسلت لكم في الوزارة خاصة في بوعرقوب 74 مسكن وذهبت يوم الأحد الفارط للتفقد فوجدت أن ما يقارب 60% دون نوافذ و90% دون حنفيات وتم اقتلاع أسلاك الكهرباء وأصبحت هاته المنازل خراباً ومألها الشوك، صدقي هناك منازل لا يمكنك دخولها فقد أغلقت الأبواب ونوافذها.

إن السكن محور هام يهم وزارة التجهيز والإسكان مع البنية التحتية وحين ترسلون مذكرة اليوم السيدة الوزيرة لحل اللجان الجهوية لرخص البناء على المستوى الجهوي فهذا ليس حلاً، بل يجب إعطاء مساحة للبلديات لإحداث لجان محلية.

وسمعت أن الوزارة بعثت مذكرة للجان الجهوية حتى لا ينظروا في رخص البناء فأوقفنا منح رخص البناء ومن ليس له رخصة سننتيه من جهة أخرى عن التزود بالماء والكهرباء للبناء ونقدم ضده شكاية ونزج به في السجن.

في اللجان الجهوية هناك بلديات منشأة ليست لها قدرة لتتدب مهندسا، اليوم يمكن أن تتعاقد مع مهندس خاص لكن مراقب المصاريف لم يرق بالمصادقة ولا أعرف الاشكال القانوني حتى يتمكنوا من عقد لجنة محلية على مستوى البلدية، فيجب أن ندعمهم ماديا حتى تجتمع اللجان الجهوية ويتعاملون بالوثائق الصادرة عن رؤساء البلديات والمجالس الجهوية في أمثلة التهيئة أو المخططات المنجزة وعلى أساسها يتم منح الرخص.

اليوم إذا انتظرنا أمثلة التهيئة العمرانية التي هي بصدد الدراسة فقد كنت رئيس بلدية وبدأ فيه من سبقي من 2018 ودخلت أنا ولم أتمكن من انهاءه واليوم مضت سنتان على احواله إلى البلديات

ويحتمل أن يستغرق عشر سنوات أخرى في التهيئة العمرانية حتى تنتهي ونجد حلاً لهذه المشاكل.

جهويا أو محليا السيدة الوزيرة أيضا في "PRD" سنة 2021 وضعنا طرقات للإنجاز لكن إلى اليوم في سنة 2025 لم يتم إنجازها، أعتقد أن هناك طلب عروض صدر مؤخرا في جزء معين في بوعرقوب وبني خلاد طريق السليمانية وطريق وادي علي وطريق الساحل فإذا تطلب الأمر خمس سنوات لتنفيذ برنامج المخطط الجهوي للتنمية، فلا يمكن أن نتقدم وهذه ليست طرقات كبرى أو طرقات سيارة هذه مسالك فلاحية 1 كم أو 800 و2000م سيتم تعبيدها والكلفة كانت وقتها 11 مليار والآن أعتقد أنها تصل إلى 17 مليار كلفة هذه المشاريع والمياه الصالحة للشرب في "PRD" سنة 2021 في ولاية نابل.

المسألة الأخرى الخطيرة اليوم السيدة الوزيرة، لدينا إشكال كبير في رخص متابعة مقاطع الرمال الموجودة فقد تم تدمير الأراضي الفلاحية هناك حيث يتم قطع الزيتون والأشجار والعنب ويتم اهمالها ثم يتقدم بمطلب وهنا كنت طالبت سابقا بأن تتحرى هذه اللجنة جيدا في الرخص التي تمنحها ومتابعة رخص الاستصلاح والانشاء فهم لا يقومون باستصلاح الأراضي ولا بد أن تكون المتابعة من مصالحكم ومن الولاية ومصالح الداخلية التي ستتابع اشغال هذه المقاطع.

كذلك السيدة الوزيرة، جسر منطقة المقطع وجسر المحول بالمنطقة الصناعية حشاد نريد إجابة بالمنطقة الصناعية منذ 2014 بدأوا في برنامجها واليوم جاهزة وانتصبت ثلاثة معامل ومدخل المنطقة الصناعية ضيق، 11 ألف عامل في 84 هكتار من غير المعقول أن يكون ممرها 3 أو 4 متر مثل ممر السكان ومن المفروض أن تكون هذه القنطرة جاهزة الآن وشكرا.

### جواب السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان لتقديم جوابها في مدة لا تتجاوز عشر دقائق، فلتفضل.

#### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى البنائات المتداعية للسقوط، لدينا منشور في الغرض واتفاقيات بمصالح رئاسة الحكومة للنظر فيها من كافة الوزارات.

العمل بدأ على الميدان وتم الانطلاق في عديد العمليات وتم تفعيل البلديات للمهمة المناطة بعهدتها حيث أن البلديات هي التي يرجع لها الدور في هذا المجال وذلك بالقيام بمعاينة البنائات المتداعية للسقوط مع حضور ممثلين عن وزارة التجهيز في هذه العمليات.

وقد انطلق فريق عمل يضم الوزارة والشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية "SNIT" من أجل اقتراح برنامج أول للتدخل في بعض المباني التي تتصرف فيها الشركة والتي هي على ملك الدولة وسيواصل العمل على اقتراح عمليات جماعية للتدخل بالتنسيق مع "SPROLS, SNIT" يعني نقوم بالعمليات ونحدد المناطق التي سنتدخل فيها ونتحاور مع ممولين لإيجاد التمويل اللازم للقيام بعمليات جماعية في هذا الخصوص.

بالنسبة إلى وضعية المساكن الاجتماعية بمعتمدية بوعرقوب، تم تعليق القوائم الأولية وحاليا بصدد دراسة الاعتراضات حيث أن هناك اعتراضات على القوائم والقيام بجميع التقاطعات للثبوت من أن المساكن الاجتماعية ستؤول إلى مستحقها وفقا لمبادئ الشفافية والمساواة ومن المتوقع تسليم هذه المساكن في موفى شهر سبتمبر 2025.

بالنسبة إلى رخص البناء، في مجلة الجماعات المحلية قانونيا البلديات هي الجهة الوحيدة المخولة لإصدار هذه الرخص، هناك أشكال قانوني واللجان الجهوية تقوم بالمساندة وفي البلديات تساعد من لديه إشكاليات بالمهندسين ونساعدهم على مستوى اللجان الجهوية لكن قانونيا الأمر يتعلق فقط بالبلديات، هذا السؤال يتكرر دائما فأمثلة الهيئة العمرانية والرخص دائما على مستوى البلديات، هذا هو الموجود في مجلة الجماعات المحلية لكن اللجان الجهوية تعمل خاصة في البلديات التي لا تملك الامكانيات البشرية ولا تملك مهندسين وتتدخل وأصدرنا تعليمات واضحة لجميع المصالح لجهوية بعدم تعطيل مصالح المواطن. لا بد من اسناد الرخص وننظر في التقسيمات ونساند البلديات الى حين تحسن وضعياتهم.

بالنسبة إلى "SNIT,SPROLS,AFH" لا بد أن يعود لها الدور الاجتماعي وأصبحنا ندرك المشكل وسيادة رئيس الجمهورية هو من أذن باسترجاع الدور الاجتماعي لـ "SNIT" الذي تخلت عنه منذ التسعينات وهذا يتطلب توفير الأراضي الدولية بالدينار الرمزي على أساس توفير المساكن ذات طابع اجتماعي.

نفس الشيء بالنسبة إلى "AFH" سيعود دورها الاجتماعي وتم اتخاذ قرار بالنسبة لكل الجمهورية بعدم التمتع بقطعة أرض من "AFH" إذا كان يملك قطعة أرض في أي مكان لأن الطلب كبير على هذه الأراضي ولا يعقل أن يتمتع شخص بأرض واثنان وثلاثة وحتى أربعة أراضي وهناك من يبيع الأراضي وآخر لا ينتفع بشيء وهذا غير معقول.

اتخذ القرار من رئاسة الجمهورية ومن رئاسة الحكومة وهذا لضمان العدل والشفافية ونتوجه نحو الفئات محدودة الدخل، بالتالي نحن نتخذ القرارات والدور الاجتماعي لـ "AFH" و"SNIT" و"SPROLS" يجب أن يعود كما كان عليه سابقا.

برنامج الكراء المملك كذلك يشمل هذه الشركات.

بالنسبة إلى الطرقات المحلية المرقمة طريق 353 طريق الشنوة و305 بولاية نابل، هذا المشروع غير مبرمج للإنجاز حاليا ويتطلب تحديد درجة أولويته على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي في إطار إعداد المخطط التنموي القادم والعمل على إدراجه.

بالنسبة إلى المسلك 305 المهاذبة بني وائل يعتبر مسلكا ريفيا ومشروع صيانتته مدرج ضمن برنامج صيانة ولاية نابل في إطار البرنامج الجهوي للتنمية ويتم الإعلان تباعا عن طلبات العروض الخاصة بالأشغال حسب الأولوية المحددة على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال موضوع الطلب خلال السداسية الثانية لسنة 2026.

بالنسبة إلى وضعية مقاطع الرمال بمعتمدية بوعرقوب، إلى جانب مقاطع الرمال التي يتم الترخيص فيها للاستغلال على المستوى الجهوي مقاطع تقليدية توجد بمنطقة بوعرقوب خمسة مقاطع

رمال من الصنف الصناعي مرخص فيها وتستغل بمقتضى تراخيص صادرة عن وزارة التجهيز والإسكان ما زالت صالحة إلى حد هذا التاريخ.

وقد تم إصدار هذه التراخيص بناء على الإجراءات القانونية المعمول بها في القطاع والوارد في القانون عدد 20 لسنة 1989 ونصوصه التطبيقية ونخص بالذكر منها الحصول على موافقة اللجنة الوطنية الاستشارية للمقاطع والتي تضم ممثلين عن مختلف الوزارات المتدخلة في القطاع على غرار وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، وزارة البيئة ووزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية. الحصول على موافقة الوكالة الوطنية لحماية المحيط على دراسة المؤثرات على المحيط المعدة في الغرض وتقديم الوثائق العقارية اللازمة.

اشترطت اللجنة الوطنية عند إبداء الرأي على أصحاب الملفات التعاقد مع مكتب دراسات مصادق عليه من وزارة التجهيز والإسكان لمتابعة أشغال الاستغلال والهيئة وتقديم تقارير دورية في الغرض كل ستة أشهر، لتقوم اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية بمتابعة تقدم أشغال الاستغلال.

أما بالنسبة إلى مراقبة استغلال المقاطع فإن الأمر عدد 457 لسنة 1989 المتعلق بتفويض بعض سلطات أعضاء الحكومة للولاية أعطى للسادة الولاية في فصله التاسع صلوحيية تطبيق التشريع الخاص بالمقاطع ومراقبة استغلالها من حيث السلامة وكيفية الاستغلال.

وتقوم إدارة المقاطع والمتفجرات صلب اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الاستشارية للمقاطع في عديد المناسبات بزيارات ميدانية ومعاينات بالجهة، سواء في إطار المراقبة والمتابعة أو على إثر عرائض في كل مرة يتم اتخاذ الإجراءات طبقا للتوصيات المنبثقة عن اللجنة والتراتيب الجاري بها العمل.

يتم تحرير محاضر في المخالفات وتوجيه تنبيه للمعنيين بالأمر.

كما تقوم الفرق الوطنية والجهوية لمراقبة ومرافقة المتفجرات والمواد الخطرة الراجعة بالنظر لوزارة الداخلية سنويا بتحرير العديد من المحاضر العدلية والتي ترد على إدارة المقاطع والمتفجرات وبناء على هذه المحاضر تقوم الإدارة بتقديم طلباتها للسيد وكيل الجمهورية للمحكمة الابتدائية بنابل تتضمن المطالبة بتسليط العقوبات المنصوص عليها في القانون عدد 20 لسنة 1989 مؤرخ في 2 فيفري 1989.

بالنسبة إلى جسر طريق المقطع من معتمدية بوعرقوب، الجسر موضوع التساؤل متواجد على وادي الخنفة بالطريق المحلية 596 على مستوى النقطة الكيلومترية 285 وهو موضوع دراسة تبعا لمهمة تفقد معمق أفضت إلى ضرورة الهدم وإعادة البناء وبلغت الدراسة مرحلة المصادقة على ملف طلب العروض وستكون جاهزة في شهر جوان 2025.

المشروع مقترح ضمن ميزانية سنة 2026 ومن المتوقع انطلاق الأشغال في جويلية 2026 وسيتم البحث عن التمويل عن طريق وزارة الاقتصاد، على أن تنطلق الأشغال في جويلية 2026.

بالنسبة إلى الجسر العلوي المهجور المتهاوو للسكك الحديدية بني خلاد طريق المصب منطقة الرحمة منزل بوزلفة، هذا الجسر

متواجد بمسلك العيثة وهو ممر علوي للخط الحديدي ومرجع نظر الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية وتم التنسيق معها للنظر في هذه الإشكاليات وهو ليس في حيز الاستغلال في الوقت الحاضر وحفاظا على سلامة مستعملي الطريق وبالنظر إلى وضعية الجسر، بادرت الإدارة بتركيز العلامات المرورية اللازمة مع اقتراح غلق المسلك على مستوى الجسر وتحويل الحركة المرورية في اتجاه منزل بوزلفة عبر الطريقين الجهويتين رقمي 42 و 43 كإجراء استعجالي ودعوة اللجنة الجهوية للسلامة المرورية إلى الانعقاد للتداول في الموضوع.

بالنسبة إلى محول المنطقة الصناعية حشاد بمعتمدية بوعرقوب تم ترسيم المشروع ضمن ميزانية الدولة لسنة 2025 وحظي المشروع بموافقة اللجنة الوطنية للموافقة على المشاريع العمومية بتاريخ 11 نوفمبر 2024 وقامت مصالح وزارة المالية بتاريخ 28 نوفمبر 2024 بفتح اعتمادات التعهد لفائدة المشروع ومبرمج إعلان طلب العروض الخاص بالأشغال في جوان 2025.

### تعقيب السيد النائب

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد عبد الجليل الهاني، هل ترغب في التعقيب لمدة خمس دقائق؟ تفضل.

#### السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة الوزيرة، لم تجيبني بخصوص وضعيات شركات "SNIT" سواء في سوسة أو المنستير أو بنزرت أو صفاقس.

طرحتم عليكم السؤال وقلت لك لماذا هذه الشركات متوقفة؟ لديهم الأراضي والتمويل متوفر، فلماذا يتوقفون عن العمل؟ لم أتلق الإجابة ويبدو أن الوزارة ليست في أحسن حالاتها وهناك حتى إقالات صارت في الديوان تدل على أن الوزارة ليست في أحسن حالاتها ولهذا السبب نلاحظ تأخر المتابعة في المشاريع وحتى تنفيذ التعليمات الصادرة عن سيادة رئيس الجمهورية لا تتم بالسرعة وبالنجاح المطلوبة خاصة فيما يتعلق بالمساكن الاجتماعية ولعب الدور الاجتماعي وارجاع دور هذه الشركات بالصفة التي تكون مجدية وذات فاعلية أكثر وتحل المشاكل التي تتعرض لها المجموعة الوطنية.

السيدة الوزيرة، أكرر طرح السؤال وسيصلك سؤال كتابي بخصوص صندوق النهوض بالمساكن الاجتماعية "FOPROLOS" هذا الصندوق ممول من أموال الأجراء الذين يساهمون بنسبة 1% من رواتبهم بالإضافة إلى مداخيل أخرى، إذا قمنا بحساب "la masse salariale" في القطاع العمومي فقط يمكن أن يضرخ الصندوق في السنة في حدود 250 مليار لا ينفق إلا نصف هذه الأموال هذا إن وجد عمل عليه، لكن أين تذهب بقية الأموال؟

دخلت على الموقع الإلكتروني واطلعت على إحصائيات المساكن في سنة 2023 وجدت حوالي 617 أو 620 مسكنا وفي سنة 2024 قرابة 649 مسكنا وفي 2025 وقعت جلستان فقط تم خلالهما توفير 277 مسكنا.

يعني عندما نرى هذه الأرقام الموجودة على الموقع بالنسبة إلى المساكن على ذمة المقترضين من "FOPROLOS" نلاحظ أن العدد ضعيف جدا 600 أو 700 ليست أرقاما كافية لحل المشكلة في ظل

عدم توفر المقاسم الاجتماعية على مستوى البلديات أو على مستوى الولايات مثلما كانت عليه سابقا كنا نتحدث عن "SNIT" متواجدة في كل حي وفي كل معتمدية تجد ثلاثة أحياء المدن توسعت بمساكن "SPROLS" و "SNIT".

اليوم مع احتساب ارتفاع كلفة البناء ثلاث مرات سعر "smig" كلفة المتر مربع أصبح ثلاث مرات "smig" ولهذا نحتاج إلى حلول حقيقية لضمان عودة الأموال الموجودة في صندوق النهوض بالمساكن الاجتماعية إلى الأجراء في مهمتها الأصلية وتنفق في مجالها الصحيح بينما الأموال التي يدفعها الأجراء لتحسين مساكنهم لا تجد طريقها إلى بناءات جديدة وأحياء جديدة وهذا السبب وراء تزايد عدد الأحياء الفوضوية والبناء الفوضوي وعديد المساكن اليوم التي لا تتمتع برخص الكهرباء والماء لتحسين ظروف العيش.

بالنسبة إلى البنية التحتية والطرق، أجبني السيدة الوزيرة على موضوع قنطرة مدخل المحول بالمنطقة الصناعية التي من المفروض أن تكون جاهزة، السكان يتحدثون عن الانتزاع وعن التعويضات وسندخل في الدراسات والمنطقة الصناعية بدأت تشتغل بالفعل، هناك ثلاثة مصانع انتصبت وزارهم السيد وزير الاقتصاد، وزارتهم السيدة الوالية وشاحنة طولها 30 متري عبر مدخلا بعرض 4 أمتار.

نتمنى أن يتم التسريع بصورة استعجالية في إنجاز هذا المحول السيدة الوزيرة وشكرا لكم.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة لتقديم بعض التوضيحات والمعطيات الإضافية في شكل حوصلة بخصوص مختلف الأسئلة المطروحة وذلك لمدة تتراوح بين ثلاثين وخمسة وثلاثين دقيقة فلتتفضل.

#### السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

بالنسبة إلى السؤال المتعلق بسيخة بن غياضة، تسألنا بخصوص الاعتمادات، تم ضمن ميزانية 2025 رصد اعتمادات تعهد تقدر بـ 12 مليون دينار واعتمادات دفع تقدر بـ 4.6 مليون دينار يعني من سنحوز أراضيهم سنحوز لهم والاعتمادات موجودة.

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية في المهدية، كما قلت لك في عديد الولايات التي طالبت بالحصول على المساكن الاجتماعية، أكد أن لدينا 5000 مسكن سيتم إنجازها في الفترة القادمة وبالتالي إن وردت علينا اقتراحات بالنسبة إلى الأراضي نحن مستعدون لإنجاز هذه المساكن في كل المعتمديات وفي كل ولايات الجمهورية، يعني لا يوجد مشكلة والاعتمادات متوفرة.

بالنسبة إلى أمثلة التهيئة العمرانية، أكرر بعد صدور مجلة الجماعات المحلية الفصل 114 منها ينص على أن البلدية هي التي تتولى إعداد ومراجعة أمثلة التهيئة العمرانية، المصالح الجهوية تساند البلديات ونعقد اجتماعات على مستوى الولايات للتسريع في الإنجاز ولهذا اتخذ قرار من السيد رئيس الجمهورية بإحداث وكالة وطنية للهيئة الترابية والتعمير وستأخذ مكان البلديات في هذا المجال للتسريع في إنجاز المشاريع المطلوبة. هذا بالنسبة إلى السؤال المتكرر حول التهيئة العمرانية.

بالنسبة إلى باجة تقدمت 100 كلم، جميع المعتمديات تقدمت 100 كلم مثل الحمامات وجميعها تقول أنها لم تأخذ حظها، الحمامات لم تأخذ حظها وباجة كذلك.



## السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة الوزيرة على كل هذه البيانات والإفادات التي تم تقديمها.

زميلاتي، زملائي الأعزاء،

تعد وزارة التجهيز والإسكان من أهم الوزارات الأفقية لكونها تتولى الإشراف على قطاعات حيوية وفي ارتباط وثيق بمشاغل المواطن في جميع ربوع بلادنا.

فهذه الوزارة تضطلع بمشغولات كبيرة ذات ارتباط مباشر بالخدمات المقدمة للمواطن وبمتطلبات حياته اليومية على غرار مجال الجسور والطرق ومجال السكن والبنيات المدنية والحماية من الفيضانات.

وهذه الوزارة بمختلف المؤسسات الراجعة إليها بالنظر مكلفة بتنفيذ سياسة الدولة في هذه القطاعات الحيوية ومناطق بعديتها كذلك ضبط التوجهات والخيارات التي تضمن المحافظة على الرصيد العقاري وتنميته فضلا عما تقوم به من دور هام في مجال التهيئة الترابية والتعمير.

وفي هذا الإطار فإن تطرق نواب الشعب لهذه المجالات الهامة وحرصهم على تبليغ مشاغل وتطلعات المواطن التونسي في جميع ربوع البلاد دليل قاطع على قيامهم بدورهم واضطلاعهم بمهامهم وفقا للمقتضيات الدستورية وانطلاقا من تحملهم للمسؤولية والأمانة التي تم انتخابهم من أجلها.

ومن هذا المنطلق فإن اهتمامات مجلس نواب الشعب تندرج في المقام الأول ضمن انخراطه في الجهود الوطني بغاية مواجهة الصعوبات والإشكاليات المستحدثة والتحديات الناشئة، وهو في ذلك يعول على تكاتف جهود أجهزة الدولة ومؤسساتها في سبيل العمل على تقليص الفوارق الاجتماعية وتوفير السكن اللائق لكافة الفئات الاجتماعية ووضع إجراءات ميسرة تكفل تملك أكبر عدد ممكن من العائلات التونسية لمساكن بتكلفة معقولة ومدروسة أو عن طريق التملك بعد فترة معينة من الكراء.

ولا يمكن أن يتم ذلك دون مراجعة المنظومة القائمة ووضع معايير جديدة متلائمة مع المقدرة الشرائية للمواطن وإجراءات ميسرة للحصول على القروض ولكيفية ومدد سدادها مع إيلاء العناية الضرورية لسبل تطوير مساهمة الهياكل المتخصصة في توفير أكبر عدد ممكن من المقاسم لفائدة العائلات متوسطة الدخل ولفائدة الفئات محدودة الدخل على حد السواء.

هذا وفي جانب آخر وفي إطار التصدي للتحديات المستحدثة والناجمة عن التغيرات المناخية، فإنه بات من الحتم القيام بجميع التدخلات الضرورية لحماية المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات، والحرص هنا يجب أن نتقاسمه لكي تكون منظومة الحماية من الفيضانات بجميع جهات البلاد ضامنة لسلامة المواطن من جهة ولديمومة مكونات الوسط الحضري من جهة أخرى.

وفي هذا كله فنحن نؤكد أن الدراسات والمشاريع الميدانية لوحدها لا تكفي إذ لا بد من الشروع في الإصلاحات المؤسسية والتشريعية الضرورية التي تحتل فيها مراجعة مجلة التهيئة الترابية والتعمير أولوية بارزة.

لدينا إمكانيات تحكمنا ونحاول توزيع الاعتمادات ونوفرها لكل الولايات وأعيد وأكرر أن البرمجة يجب أن تتم على المستوى المحلي والجهوي والإقليمي يعني في المخطط القادم جميع الطلبات ستحال على المجلس الوطني للجهات والأقاليم وبالتالي عليكم العمل على المستوى الجهوي لكي يقع ترسيم هذه المشاريع في المخطط التنموي القادم وهذا بالنسبة إلى جميع الأسئلة المتعلقة بالمشاريع التي لم يقع ادراجها.

بالنسبة إلى شركة "SNIT" نوضح أنها تقوم بعملها رغم الصعوبات المالية التي مرت بها حتى الشركات الخاصة تمر بصعوبات مالية.

أنجزت الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية خلال الخمس سنوات الأخيرة من سنة 2019 إلى سنة 2023 حوالي 1200 مسكنا بين مساكن اجتماعية واقتصادية وقد شهدت الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بتونس الشمال والوسط والجنوب خلال السنوات الأخيرة صعوبات نتيجة لأسباب خارجة عن نطاقها وذلك إثر جائحة كوفيد وحيث هناك ارتفاع على مستوى مواد البناء واليد العاملة وكذلك الصعوبات التي تواجهها المقاولات.

"SNIT" تكلف مقاولات لإنجاز الأشغال لكن هذه المقاولات تمر بصعوبات في علاقة مع البنوك والضمانات البنكية لكن هذه الشركات هي بصدد استرجاع نشاطها.

بالنسبة إلى المساكن الاجتماعية، كما قلت لكم، مع توفير الأراضي نحن موجودون ومستعدون لإنجاز هذه المساكن.

بالنسبة إلى بركة الساحل ومكتب الدراسات وسؤال النفق الذي تفضل السيد النائب بطرحه، مكتب الدراسات المكلف من طرف وزارة التجهيز سيجد الحلول الفنية وسيقوم بالاستشارات العمومية التي يساهم فيها كل المتدخلين على المستوى الجهوي إلى حين التوافق حول تصور للمشروع يمكن تنفيذه، يعني هذه الاستشارات تجري على مستوى الجهة ويتم الاستماع للجهة حتى يتم التوافق على حل واقعي يمكن تنفيذه.

بالنسبة إلى صندوق "FOPROLOS" يشهد الصندوق تراجعاً في استهلاك الاعتمادات نظراً إلى تراجع إنتاج المساكن من قبل الباعين العموميين والخواص.

الإشكاليات تتمثل في التكلفة المرتفعة للبناء وندرة الأراضي، المقترحات ذكرناها ووفقاً لتعليمات سيادة رئيس الجمهورية ولتوفير مساكن خاصة للفئات محدودة الدخل سيتم اقتراح استعمال نسبة من موارد الصندوق في هذا الباب.

بالنسبة إلى طريق جَمَال، ثنية الطريق المطلوب هي مدرجة الساحل ويشمل هذا الطلب يعني الدراسات نقوم بها حالياً.

المسالك الريفية المطلوبة لم يتم ذكر مسلك معين، لكن هناك دراسات جاهزة لـ 137 كلم تم تقديم جزء منها للبحث عن التمويل وهو 37 كلم ومرسم بميزانية 2025. هذا بالنسبة إلى المهدية.

بالنسبة إلى صفافس، تم إنهاء سبع محولات بحزامية صفافس (القاصبة عدد 4) وكان لها أثر إيجابي في حل الإشكاليات المرورية والضغط المروري في ولاية صفافس ويتم حالياً فض الإشكال العقاري للضغط عدد 4 ومن المتوقع استئناف الأشغال بداية من شهر ماي 2025، على أن يتم إنهاؤها موفى سنة 2025.

حاولت أن أحوصل جميع التساؤلات.

فهذا القطاع أضى يلعب دورا متزايدا في تحقيق التنمية الشاملة والمندمجة للمدن وما انفك تأثيره المباشر على دفع نسق الاستثمار وعلى توفير مقومات جودة الحياة يتنامى يوما بعد يوم.

وعليه فنحن مدعوون إلى إحكام التنسيق بين مختلف مؤسسات الدولة المعنية التي يجب أن تعمل وفق رؤية استشرافية جامعة بوصلتها في ذلك إرجاع الثقة وزرع ثقافة التفاؤل وتكريس روح المسؤولية واستعادة قيمة العمل وضمان مقومات العيش الكريم للمواطن وللأجيال القادمة.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء.

وفي الختام، أتوجه ببالغ الشكر والتقدير للسيدة سارة زعفراني زنزري وزيرة التجهيز والإسكان، والوفد المرافق لها متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

والآن نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق لنتمكن من توديع السيدة الوزيرة والوفد المرافق لها على أن تستأنف الجلسة للاستماع لتدخلات الزملاء تطبيقا للفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد الظهر)

### استئناف الجلسة

#### وتدخلات السيدة والسادة النواب

#### على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة الواحدة وثلاثون دقيقة بعد الظهر)

#### السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إذا نستأنف على بركة الله جلستنا لهذا اليوم لنفسح المجال لتدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108.

القائمة تحتوي ثمان مداخلات، المداخلة الأولى للنائبة المحترمة بسملة الهمامي، المداخلة الثانية للنائب المحترم ياسين مامي، النائب المحترم محمد ضو، النائب المحترم علي زغدود، النائب المحترم حاتم لباوي، النائب محترم حمادي العشاري الغيلاني، النائب المحترم أحمد بنور والنائب المحترم ماهر الكتاري.

إذا الكلمة الآن للنائبة المحترمة بسملة الهمامي لها ثلاث دقائق.

#### السيدة بسملة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

أنا سأحدث اليوم عن 20 مارس، 20 مارس تاريخ استقلال الدولة التونسية، 20 مارس 1956، 20 مارس 2025، 69 سنة من الاستقلال تاريخ نفخر به أجيال وأجيال وإننا على عهد تونس حرة مستقلة منتصرة.

إنه تاريخ انتصار شعب ووطن ضد غطرسة الاستعمار العدو الأثري للشعوب الحرة ولأن العدو لا وجه ثابت له فهو متحول وله لياته وأدواته وبرامجه ونظامه وقوم تبع.

فنحن اليوم أيضا نعيش حرب تحرير وطنية، فتونس كانت على شفا حفرة حين اتفق بانعو الأوطان على بيعها وتقسيمها وقد جاء تاريخ 25 جويلية 2021 كتاريخ فارق في حياة الشعب التونسي والوطن، نفحة من الأكسجين لإعادة الحياة، لإعادة تونس لشعبها وانها حرب تحرير من أجل تكريس السيادة الوطنية وتحرير كل المجالات التي تحقق العدالة والكرامة والتوزيع العادل لثروات البلاد، تحرير الاقتصاد من التبعية الصناعية ومن الاقتصاد الريعي،

التبعية الصناعية الإنتاجية وتحرير الثقافة من التطبيع من الرداءة والإسفاف وتحرير الفلاحة من هيمنة دوائر رأس المال والقروض والبذور الهيجينة وتحرير العقول من القوالب الجاهزة والعولمة في جانبها وجوانبها السلبية المحددة لإنسانية الإنسان.

وأيضا تحرير كتابة التاريخ، نريد تاريخنا منصفا فتحروا يا مؤرخين لأن كتابة التاريخ أمانة، تونس كما أثبتت أنها لم ولن تكون مستقرا للإخوان المسلمين وتوابعهم ولنا في كل التواريخ محافل انتصار، 7 مارس 2016 في بنقردان، أرض حسمت فيها المعركة وحسنت تونس أعدائها وحسنت استقلالها، أبدا لن تكون أيضا أرضا للعبور ولن تكون أيضا أرضا للاستيطان للمهاجرين غير النظاميين مهما حاولت النظم العالمية والدولية.

عاشت تونس حرة مستقلة، سيدة في أرضها وشامخة أبية أبد الدهر وشكرا.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم ياسين مامي له ثلاث دقائق تفضل.

#### السيد ياسين مامي

شكرا، شكرا السيد الرئيس،

أردت طرح الموضوع المتعلق بالأفارقة خاصة في الفترة الأخيرة وما رافق هذا الموضوع من العديد من التأويلات والعديد من التساؤلات وأردت استغلال الفرصة كي أتساءل حول مذكرة التفاهم التي أبرمت بين تونس وإيطاليا في هذا الخصوص.

اليوم هناك حديث كبير حولها، اليوم مشكل الأفارقة والمهاجرين كان مشكلا في بلدان أخرى ووقع تصديره لتونس. اليوم تونس لوحدها لا تستطيع مجابهة هذا المشكل ولا تستطيع إيجاد حلول له، إلا في إطار مقاربة دولية وبمساهمة كل الأطراف لإيجاد الحل.

فاليوم هنالك تخوف كبير من المتساكنين، هنالك تزايد في عدد الأفارقة، السنة الماضية استضفنا السيد وزير الداخلية في المجلس الذي حضر وأمدنا بالأرقام والمعطيات بخصوص عدد الوافدين بطريقة غير شرعية وغير نظامية إلى التراب التونسي، اليوم نتساءل حول الأرقام، عن عدد الذين وقع إرجاعهم إلى بلدانهم، عن عدد الذين تم منعهم من تجاوز الحدود، عن عدد الموجودين اليوم بطريقه غير نظامية وأيضا عن استراتيجية الدولة لمعالجة هذا المشكل الذي أصبح عاثقا كبيرا في البلاد، لا يمكن السكوت عنه.

وكذلك في هذا الإطار أود توضيح بعض التساؤلات الواردة التي تزعم اسقاط المجلس لمقترح يتعلق بإعادة الأفارقة إلى بلدانهم الأصلية، للتوضيح المجلس لم يسقط أي مقترح وإنما كل أعضاء مجلس النواب مجمعون على ضرورة إيجاد حل للأفارقة ويكون ذلك في إطار مقاربة بما يضمن حقوق الإنسان وأيضا احترام المعاهدات والاتفاقيات الدولية وشكرا.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم محمد ضو ثلاث دقائق.

#### السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالزملاء،

اليوم أردت أن أتوجه ببناء ومداخلة خاصة بالسيد رئيس الحكومة، أتحدث اليوم باسم 30 ألف تونسي في معتمدية سيدي مخلوف من ولاية مدينين يجدون أنفسهم منذ سنة 81 في دائرة التهميش والحرمان، رغم أن منطقتهم تزرخ بإمكانيات طبيعية وبشرية هائلة، 40 كيلومتر من الشريط الساحلي، 11 عمادة، رصيد حضاري وجغرافي كان يفترض أن يجعلها قطبا تنمويا، لكنها للأسف تحولت إلى منطقة منكوبة تنعدم فيها أدنى مقومات العيش الكريم.

السيد رئيس الحكومة، سيدي مخلوف رغم تاريخها وإمكاناتها تفتقر إلى المرافق العمومية الأساسية فلا إدارات خدمية تيسر شؤون المواطن ولا مؤسسات قادرة على الاستجابة للحاجيات الضرورية حيث لا وجود لمقر "STEG" لا "SONEDE" لا قباضة مالية ولا مقرات بنوك ولا بنية تحتية أيضا تليق بكرامة الإنسان التونسي.

الطرق متهترئة المرافق غائبة والمواطنون في معاناة يومية لا تنتهي، فهل يعقل سيدي رئيس الحكومة أن تظل هذه المعتمدية وكأنها مجرد نقطة منسية على هامش الدولة؟

السيد رئيس الحكومة، إن أبناء سيدي مخلوف ليسوا مواطنون من درجة ثانية وهم لا يطلبون منة من أحد، بل يطالبون بحقوقهم المشروعة في دولة من المفترض أن تكرس مبدأ الإنصاف والعدالة.

إن الوقت قد حان لإعادة الاعتبار لهذه المنطقة وإدراجها ضمن أولويات الدولة في التنمية والتهيئة وتوفير فرص العيش الكريم، فإما أن تتحمل الدولة مسؤوليتها وإما أن تعترف بعجزها أمام هذا الشعب. نحن هنا اليوم لنقول بصوت واحد كفى تهميشا، كفى انتظارا سيدي مخلوف لن تبقى ضحية التجاهل وسنواصل المطالبة بحقوقنا حتى تتحقق العدالة وشكرا.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم علي زغدود، له ثلاث دقائق تفضل.

**السيد علي زغدود**

شكرا السيد الرئيس،

حضرات الزملاء النواب،

أتحدث إليكم اليوم باسم مدينة صنعت الملاحم بدماء أبنائها، بن قردان التي انتصرت على الإرهاب، اليوم تواجه إرهابا جديدا ومن نوع آخر، إرهاب اقتصادي، إرهاب اجتماعي، إرهاب ممنهج ضد أهلها وكرامتهم.

السيد رئيس الحكومة، معبر رأس الجدير الذي كان شريان الحياة أصبح اليوم بوابة النذل والمعاينة، التونسيون يتعرضون هناك للإهانات، للإبتزاز، للإيقافات العشوائية، للمنع غير المبرر من دخول الأراضي الليبية، لماذا يهان التونسي في أرض شقيقة؟ لماذا يمنع من التنقل بحرية؟ لماذا يحتجز التونسي في شهر رمضان دون سبب؟ ولا تختم جوازاته إلا بمقابل مالي؟ لماذا ينكل به؟ وتحتجز سلعه وسياراته؟ لماذا التجاوزات الأخلاقية في حق المرأة التونسية في معبر رأس جدير؟ كل هذا لمصلحة من؟

ألم تكن تونس في سنوات الحظر الاقتصادي على ليبيا من سنة 1993 إلى سنة 2003 طوق نجاة لوطن ولشعب بأكمله؟ هل يكافئ الشقيق الذي قدر خصوصية شقيقه وحافظ على عدم التدخل في

شؤونه وبين هذا وذاك لا مكان لصائدي الفتن وليلعلم الجميع أن الإقليمية فاشلة فقد بقيت عالقة في مثل هذه الصغائر عوض التفكير في مشاريع تكاملية على طرفي الحدود تستوعب الكم الهائل من الشباب العاطل عن العمل في انتظار أن يدرك الطرفان أن لا مستقبل ولا أمان ولا تنمية إلا بالعمل المشترك.

السيد رئيس الحكومة، كأن الظلم لا يكفي في حق أبناء بن قردان، تأتينا شركة تونس للملح اليوم لتضيف صفحة أخرى من الإذلال والاستعباد عبر تسريح أكثر من 30 عامل وقطع موردتهم ورزقهم ودفع عائلاتهم نحو التشرد.

السيد رئيس الحكومة، نحن هنا نتكلم باسم أهالي بن قردان وندافع عن حقهم ونقول بن قردان لن تكون مكبا للأزمات، لن تكون على حساب أو ضحية للحسابات الضيقة.

مطالبنا واضحة: أولا فتح تحقيق عاجل في الانتهاكات التي يتعرض لها التونسيون في معبر رأس الجدير الليبي وفرض المعاملة بالمثل مع السلطات الليبية وإنهاء سياسة الإذلال والتجوع، ثانيا إعادة العمال المطرودين من شركة تونس للملح فورا وإجبار الشركة على وضع حد للعقود الهشة والاستعباد الاقتصادي وإنهاء استغلالها المفرط لثروات الجهة، ثالثا الإسراع في تشغيل المنطقة الحرة بين قردان، رابعا...

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم الأستاذ حاتم لباوي، ثلاث دقائق أيضا تفضل.

**السيد حاتم لباوي**

شكرا سيدي الرئيس،

اليوم حديتي موجه إلى وزارة المالية وتحديدًا إلى الهيئة العليا للتأمين فيما يخص التأمين وأتحدث عن تأمين السيارات بالقصرين. من المعلوم أن للمؤمنين حق فسخ العقود وهذا أمر قانوني حسب الفصل 14 من القانون العام للتأمين، لكن ما ذنب الأبرياء أن تفسخ لهم العقد ظلما وتهانا؟ خاصة وأنه لسنوات هو يدفع الأموال وفي بعض الأحيان بدون موجب قانوني لأنه بالقانون ليس لكم الحق إلا في تأمين المسؤولية المدنية والحوادث على الغير إلا أنكم تجبرون الحرفاء على بعض الكماليات الأخرى جبرا وكأنه بيع مشروط ومع ذلك رضينا وقلنا لا مانع، لكن اليوم نتعرض إلى مظلمة في القصرين ما يسمى بال "blocage" ومعنى ذلك أنا كمتعاقد مع شركة معينة بالقصرين ووقع فسخ العقد في فرعها هناك وهذا معقول، لكن أجد نفسي ممنوعا من التأمين في كل الفروع لهذه الشركة في كامل تراب الجمهورية، فبأي موجب قانوني كشركة تأمين تمنع حرفائك من التأمين على سياراتهم في كامل تراب الجمهورية، بهذه الطريقة ماذا نخشى؟ بهذه الطريقة نخشى مستقبلا أن ينعدم التأمين بولاية القصرين وبالفعل هناك حرفاء من متساكني القصرين يتنقلون لتأمين سياراتهم وهذا نوع من الهرسلة والضغط والميز على أهالي القصرين.

فبالقانون إذا أنت لم تقدم الخدمات لآيد من الغلق. فأنت متحصل على رخصة من الدولة ولا زلت تتلقى الأموال من الناس ثم تقوم بغلق الأبواب في وجوههم وتمنعهم من التأمين وهذا غير قانوني.

3440 صفحة

هي أسماء نعرفها منذ زمن الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، منذ زمن الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، منذ زمن الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، نفس الأسماء تتكرر منذ أربعين سنة، أتساءل ألا نملك شبابا مبدعا؟ شباب يستحق أن يكون موجودا في هذه التظاهرات؟

هل أن هذا الشباب المتخرج من الجامعات "les écoles de beaux-arts" ومن جامعات التصميم، أليس لهم الحق كي يكونوا موجودين؟ لدينا نفس الأسماء، أنا أعرفهم منذ أربعين سنة دائمو الحضور.

رجاء السيد الوزيرة، نلتمس منكم لفتة للشباب المبدع والشباب خريجو الجامعات وشجعوهم على الحضور في المؤتمرات بالخارج في كل المجالات، لديكم معارض في الخارج، يكفي من تشريك نفس الأفراد في المعارض والافتتاحيات منذ ثلاثين وأربعين سنة والتفتوا إلى الشباب لأن الشباب أصبح يفكر في جمع المال لغاية الهجرة خارج الوطن.

وأيضاً ألتمس لفتة إلى الفنانين التشكيليين وما يعانونه من إشكاليات عديدة، فهؤلاء الرسامين الجدد وأيضاً بعض القدامى وكما تعلمين السيدة الوزيرة، يوجد لوبيات تصدهم ومنهم من يعاني إلى حد توا، فرجاء لنشجع الشباب ونعطي الفرصة للذين يشعرون بالظلم. وإن شاء الله في لجنة الشراء الجديدة التي ستبدأ في أفريل يكون صوتي قد وصل ونقوم بتشجيع الذين ظلموا في العشر سنوات الأخيرة وفي العشرين وفي الثلاثين سنة الأخيرة وشكراً.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً الكلمة الآن الأخيرة للنائب المحترم ياسين مامي تفضل.

**السيد ياسين مامي**

شكراً السيد الرئيس،

أريد أن يكون التدخل بخصوص موضوع الهجرة غير النظامية أو غير الشرعية للأفارقة، موضوع الأفارقة في تونس تحول إلى أزمة، أزمة اجتماعية، إنسانية، اقتصادية وأمنية، التونسيون الذين استقر الأفارقة على أراضيهم يشتكون، مواطنونا في صفاقس وفي العديد من الولايات خائفون.

الأفارقة أنفسهم يشتكون من الوضع ومن الرعاية الصحية ومن العديد من المشاكل، اليوم هذه الأزمة ليست في صالح أي طرف، مشكل الهجرة غير الشرعية للأفارقة أصبح اليوم مشكلاً كونيا وتونس اليوم في ظل الوضع الاقتصادي الذي نعيشه، الوضع الاقتصادي الصعب تجد نفسها وحدها في مجابهة هذه الأزمة ولا تستطيع إيجاد حل لهذا المشكل بمفردها ويجب عليها أن تتحمل مسؤولية، كما يجب عليها أن تتحمل الطرف الآخر مسؤوليته، الطرف الأوروبي، تونس ليست شرطة حدود إيطاليا ولن تكون، لكن نرى اليوم تساهلاً كبيراً في معالجة هذه الأزمة في تونس.

اليوم أزمة الهجرة غير الشرعية أصبحت أزمة كبيرة وتفاقت والتونسيون خائفون، لا يوجد استراتيجية وتصور واضح لإنهاء هذا المشكل، لذلك أنا أدعو أولاً وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية إلى كشف تفاصيل مذكرة التفاهم التي تم إبرامها مع الجانب الأوروبي أو الجانب الإيطالي، فمن حقنا ومن حق الشعب التونسي الاطلاع

على هذه المذكرة التي خلناها أبرمت لحلحلة مشكل هجرة الأفارقة وها قد أصبح المشكل عندنا وحتى وإن لم نطلع على المذكرة فإن الواقع والأرقام بينت أنها خدمت مصالح الجانب الأوروبي وصدرت الأزمة إلى تونس.

مذكرة التفاهم هذه إذا وجبت مراجعتها فلا بد أن تراجع فتونس وكما قيل وكما كان الموقف الرسمي ومعه تأييد شعبي أنها ليست أرض توطئ وليست أرض عبور ولن نكون حراس حدود ولكن هذا الشعاري يجب أن يتجسد على أرض الواقع ويجب أن تعود الطمأنينة إلى التونسيين والاطمئنان كذلك وهذا لن يتحقق إلا بوجود رؤية واضحة وشفافية في التعاطي مع الموضوع وجدية في معالجة هذه الأزمة ولذلك فعلى الحكومة التدخل العاجل لحل هذا الإشكال.

## رفع الجلسة

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، إذا نصل إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم، شكراً لكافة السيدات والسادة النواب المحترمين على تدخلاتكم وأقول لكم "شاهية طيبة" للجميع وتصبحون على خير.

(كانت الساعة الواحدة وخمس وخمسين دقيقة بعد الظهر)

## II- الأسئلة الكتابية التي تقدمت بها السيدات النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملاً بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم كل من السيدة النائبة منال بديدة بتاريخ 11 فيفري 2025 والسيدة النائبة مريم الشريف بتاريخ 21 فيفري 2025 بسؤالين كتابيين إلى السيد وزير تكنولوجيايات الاتصال وتلقنا الإجابة في 18 مارس 2025.

### السؤال الكتابي

للنائبة منال بديدة

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم لكم بالسؤال الكتابي التالي :

الموضوع: حول تدعيم معتمدية بئر علي بن خليفة بمركز بريد متنقل .

تحية طيبة وبعد،

خلال جلسة مناقشة مهمة وزارة تكنولوجيايات الاتصال في إطار قانون المالية لسنة 2025 ورداً على مداخلي أجاب السيد وزير تكنولوجيايات الاتصال بأنه سيقع تدعيم معتمدية بئر علي بن خليفة بمركز بريد متجول خلال شهر جانفي 2025 لتخفيف الضغط على مكتب بريد مركز المدينة الذي تعطل فيه مشروع إعادة تهيئته وتقريب الخدمات للمساكني العمادات التي ليس بها مكتب بريد إلا أنه وإلى حدود تاريخ اليوم 11 فيفري 2025 لم يقع القيام بهذا الإجراء، وأمام الحاجة الملحة للمتساكنين والضغط الكبير الحاصل في مكتب بريد بئر علي المركز الذي لم يعد قادراً على تقديم خدماته في أفضل الظروف متى يقع تدعيم المعتمدية بمركز بريد متجول كما وعدتم في الجلسة العامة المذكورة أعلاه ؟

## إجابة السيد وزير تكنولوجيا الاتصالات

الموضوع: حول الإجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائين السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف .

المراجع: - مكتوبكم عدد 2025/570 بتاريخ 21 فيفري 2025.

- مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 28 فيفري 2025.

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبان السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف، نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب .

السيدة النائبة منال بديدة

### • السؤال :

حول تدعيم معتمدية بئر علي بن خليفة بسيارة بريد متجول لتخفيف الضغط على مكتب البريد المغلق بسبب أشغال تهيئة؟

### • الجواب :

- في إطار السعي الدائم إلى مزيد تحسين البنية الأساسية وتعصير الشبكة البريدية، تمت برمجة تهيئة وتوسعة مكتب بريد بئر علي بن خليفة بكلفة تقديرية تناهز مليون دينار والمشروع حاليا في مرحلة الدراسات الأولية التمهيدية .

- في انتظار إتمام الأشغال، تم البحث على مقر مؤقت لإيواء المكتب الحالي وهو حاليا على مستوى إتمام تسوية وضعيته مع بلدية المكان. وقد تمت برمجة ميزانية الأشغال بعنوان سنة 2025 بقيمة 150 ألف دينار .

- تمت برمجة تخصيص سيارة بريد متجول لتقريب الخدمات المتساكني العمدات المجاورة لمعتمدية بئر علي بن خليفة من ضمن الإقتناءات الجديدة والتي ستكون حيز الاستغلال خلال الثلاثية الثانية من السنة الجارية بعد استكمال الإجراءات ذات العلاقة (تهيئتها وربطها بالشبكة الإعلامية).

- مع الإشارة إلى أن مصالح الإدارة الجهوية للبريد بصفاقس ستقوم بإعداد بطاقة دراسة جدوى لإحداث مكتب بريد ثان بالمنطقة لتحسين التغطية البريدية.

### السؤال الكتابي

للنائبة مريم الشريف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

تحية طيبة وبعد،

- متى سيتم إعادة فتح مقر البريد بمنطقة سعيدة من ولاية منوبة؟

- متى سيتم ربط الأحياء بمعتمدية وادي الليل Fibre Optique خاصة وأن اتصالات تونس أطلقت رسمياً شبكة الجيل الخامس 5G؟

## إجابة السيد وزير تكنولوجيا الاتصالات

الموضوع: حول الإجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائين السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف .

المراجع: - مكتوبكم عدد 2025/570 بتاريخ 21 فيفري 2025.

-مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 28 فيفري 2025.

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبان السيدة منال بديدة والسيدة مريم الشريف، نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب .

السيدة النائبة مريم الشريف

### • السؤال

حول وضعية مكتب بريد السعيدة وتاريخ إعادة فتحه للعموم؟

### • الجواب :

- مكتب بريد السعيدة تم إخلاؤه بناء على تقرير اختبار الذي تأكد من خلاله أن البناية أصبحت تشكل خطرا على سلامة الأعوان والحرفاء.

تم غلق المكتب بصفة مؤقتة، وعلى إثر البحث عن محل بديل على وجه الكراء وإجراء الاختبار من قبل مصالح أملاك الدولة والشؤون العقارية، لكن مالك المحل لم يلتزم بتعهداته ورفض استكمال الإجراءات التعاقدية (بداية شهر مارس 2025) حاليا بصدد البحث عن محل جديد خاصة وأن المنطقة تفتقر لمحلات مناسبة لإيواء مكتب بريد .

يتم تأمين التغطية البريدية بالمنطقة بالبريد المتجول كامل أيام الأسبوع إضافة إلى المكاتب المجاورة (الحبيبية المسافة الفاصلة 03 كم والجديدة النجاة ووادي الليل).



